"معالجة التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة غير الشرعية"

دراسة ميدانية

أ. ناصف فرج موسى (*)

١- مشكلة الدراسة:

لقد أضحى تأثير الاعلام فى واقعنا الراهن واضحا وضوح الشمس ولا يستطيع معه أى فرد منا وفى أى ركن من أركان الدنيا أن يتجنبه.(١)

فالتليفزيون يعتمد على النقل الحى للأحداث والوقائع باستخدام أدواته التعبيرية الخاصة سواء تمثلت فى حركات الكاميرا أوأساليب تكوين المشهد والتعليقات الصوتية المصاحبة له بالشكل الذى يؤدى إلى نقل الحدث بدلالات معينة يتكون من خلالها الخطاب الخاص به، وبالتالى فمضون اللقطة أوالمشهد ذاته ينقل بشكل صريح إلى المتلقى.(٢)

وتعد قضية الهجرة غير الشرعية من أهم القضايا التى باتت تؤرق المجتمع الدولى، والدول التى تمثل مصدرا للمهاجرين، وكذلك الدول التى تستقبلهم بغض النظر عن اسبابها ودوافعها المختلفة والتى تعكس عدم المساواة واختلال العدالة فى النظام الدولي وتركيباته، وذلك بسبب تفاوت مستوى الحياة بين دول الشمال الغنى ودول الجنوب الفقير.(٣)

ومن هنا فإن **مشكلة الدراسة** تتمثل فى الآتى:" التعرف على تناول التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال آراء طلبة الدراسات العليا والباحثين الليبيين فى جامعتى المنصورة والزقازيق."

(*) مدرس مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة طبرق.

٢- أهمية الدراسة:

تعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة فى جميع دول العالم، يبحث فيها المهاجر عن وضع أفضل اقتصاديا واجتماعياً في البلدان التى يهاجر اليها. ولكن تكمن الخطورة فى الهجرة غير الشرعية في طرقها الخطيرة المخيفة، شباب يمتطون البحر بقوارب غير قادرة على العبور من الضفة الجنوبية الى الضفة الشمالية ليكون مآلهم الغرق. هكذا تتحول هذه القوارب من قوارب نجاة وعبور الى الاحلام الى قوارب الموت، ولعل تلك الاخبار المأساوية التى تطالعنا بها المحطات التليفزيونية ووكالات الانباء العالمية هى نقطة فى بحر مما يحدث من كوارث بسبب الهجرة الغير شرعية.(٤) **<u>وإنطلاقا مما سبق تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:</u>**

١- تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشريعة فى ليبيا عبر سواحلها البحرية وحدودها البرية الهائلة وخطورتها على الوضع الامنى والاقتصادى فى ضوء ما تشهده البلاد من صراعات سياسية وامنية.

٢- ندرة الدراسات الاعلامية بصفة عامة التى تناقش ظاهرة الهجرة غير الشرعية في ليبيا وبصفة خاصة التي تتناول دور التليفزيون فى تناول المشكلة.

٣- تمثل ليبيا منطقة جذب للهجرة الغير شرعية والشرعية ايضا مما يجعلها صاحبة العبء الاكبر للمهاجرين من دول الجنوب الافريقى، ولحوالى مليون مهاجر عربى.(٥) إضافة الى انها بمثابة دولة عبور للدول الاوروبية مما يشكل خطرا يهدد امنها وسيادتها.

٤- الدور المنوط بوسائل الاعلام الليبية المختلفة وعلى رأسها التليفزيون الليبى بما يملكه من قدرة على الوصول لقطاعات كبيرة وواسعة من الجماهير المختلفة داخل وخارج ليبيا ولكل الفئات، وبما يميز التليفزيون من خاصيتى الصوت والصورة.

٥- تشكيل رؤية اعلامية ومجتمعية للتصدى لظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال الوقوف على اسبابها وخطورتها على المجتمع الليبى فى ضوء ما تخرج به الدراسة من نتائج.

٣- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الهدف التالى:

التعرف على "معالجة التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال آراء المبحوثيين (عينة الدراسة)" وتتفرع من هذا الهدف العام عدة اهداف فرعية تتمثل فى الآتى:

١- التعرف على اهتمام المبحوثون(عينة الدراسة) بظاهرة الهجرة غير الشرعية ومدى معرفتهم بها.

٢- التعرف على اسباب الهجرة الشرعية فى الوطن العربى عموما وليبيا بصفة خاصة من وجهة نظر المبحوثين(عينة الدراسة).

٣- التعرف على الوسيلة الاعلامية التى يتابع فيها المبحوثين(عينة الدراسة) ظاهرة الهجرة غير الشرعية بليبيا.

٤- التعرف على مدى اهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال آراء المبحوثين(عينة الدراسة).

٥- التعرف على دوافع الشباب العربى بصفة عامة والليبى بصفة خاصة للهجرة غير الشرعية من خلال آراء المبحوثين (عينة الدراسة).

٦- تقييم دور الحكومة الليبية فى التصدي ومكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال آراء المبحوثين (عينة الدراسة).

٧- التعرف على مقترحات آراء المبحوثين (عينة الدراسة) للتصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

٤- تساؤلات الدراسة:

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الاجابة على سؤال رئيسى يتمثل فى الآتى: " **ما مدى اهتمام التليفزيون الليبى بتناول او معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر أو آراء المبحوثين (عينة الدراسة)** ؟ وتتفرع من هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية كما يلى:

١- ما مدى اهتمام المبحوثين(عينة الدراسة) بظاهرة الهجرة غير الشرعية ومدى معرفتهم بها؟

٢- ما اسباب الهجرة الشرعية فى الوطن العربى عموما وليبيا بصفة خاصة من وجهة نظر المبحوثين(عينة الدراسة)؟

٣- ما هى الوسيلة الاعلامية الاكثر تناولا لظاهرة الهجرة غير الشرعية بليبيا من خلال آراء المبحوثين(عينة الدراسة) ؟

٤- ما مدى اهتمام التليفزيون الليبى بتناول او معالجة بظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال آراء المبحوثون(عينة الدراسة)؟

٥- ما دوافع الشباب العربى بصفة عامة والليبى بصفة خاصة للهجرة غير الشرعية من خلال آراء المبحوثين (عينة الدراسة)؟

٦- ما هو دور الحكومة الليبية فى التصدى ومكافحة ظاهرة الهجرةغير الشرعية من خلال آراء المبحوثين (عينة الدراسة)؟

٧- ما هى مقترحات المبحوثين (عينة الدراسة) لمعالجة وحل مشكلة الهجرة غير الشرعية؟

٥- مفاهيم الدراسة: يمكن تحديد مفاهيم الدراسة كالتالى:

أ- مفهوم المعالجة:

كلمة المعالجة فى اللغة العربية مشتقة من فعل"عالج" وعالج الامر، أى أصلحه " عالج المشكلة".[٦] وعالجه علاجا ومعالجة أى زاوله ودواه.[٧] والمعالجه بمعنى الممارسة، إذ تقول عالجا: أى مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته.[٨] والمعالجة التليفزيونية يقصد بها " العمل الاعلامى التليفزيونى الذى يمارسه التليفزيون الليبي بمختلف توجهاته وقنوات الارضية والفضائية فى تناوله لمختلف الموضوعات والاخبار والقضايا السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والمجتمعية المختلفة" وهو" الطريقة التى يتم من خلالها تناول أخبار اوعرض وقائع واحداث كل مايتعلق بالهجرة الغير شرعية فى ليبيا من خلال استخدام الفنون التحريرية التليفزيونية المختلفة". [٩]

ب- الهجرة غير الشرعي:

كلمة "**الهجرة** " فى اللغة العربية تشتق من الفعل"هجر" ويعن "تباعد" و"هاجر" اى ترك وطنه والهجرة تعنى لغة الخروج من ارض الى اخرى او حتى انتقال الافراد من مكان الى اخر سعيا وراء الرزق، " والهجرة" عندالعرب ضد "الوصل". وهجر "فلانا" اى حرمه وهجر"الشيء" اى تركه واعرض عنه.(١٠) والهجرة تعنى حركة الانتقال فردياً أم اجماعياً كان أم اقتصاديا ام دينياام سياسي. وهناك من يعرفها فى علم الاجتماع بأنها" تدل على تبدل الحالة الاجتماعية لتغيير الحرفة أو الطبقة الاجتماعية وغيرهما.

والهجرة كإنتقال من مكان الى مكان هى هجرة واحدة سواء كانت سرية او شرعية، فالهجرة ظاهرة انسانية وحق مشروع لكل شخص وقد عرفتها الشعوب منذ القدم. والهجرة حسب تعريف الأمم المتحدة" هى انتقال السكان من منطقة جغرافية الى منطقة أخرى وتكون عادة مصحوبة بتغيير محل الإقامة ولو لفترة محددة. (١١)

وتعد **الهجرة الغير شرعية** من اكثر المفاهيم والمصطلحات المتداولة فى الفترة الاخيرة، الا انها غالبا ما يتم توظيفها بشكل ملتبس ومبهم، وذلك بسبب تباين الأطر المعرفية وجهات النظر التي يتم من خلالها التعامل مع هذا المفهوم. **والهجرة غير الشرعية أو السرية** هى الانتقال من بلد الى اخر بخرق القوانين او انتهاك للقوانين المعمول بها أو القوانين المعمول في البلد المقصود، بحيث يتم دخول البلاد دون تأشيرة دخول.(١٢) ويعرفها البعض الآخر بانها مسمى لطريقة يسلكها الاشخاص للوصول من بلد الى آخر بطريقة غير قانونية، دون الالتزام بقوانين واعراف البلد المراد دخولها مثل تأشيرة الدخول لهذه البلد.(١٣)وتتعدد مسميات الهجرة غير الشرعية فتعرف بالهجرة السرية والهجرة غير القانونية والهجرة غير النظامية.(١٤) ومن خلال التعريفات والمفاهيم السابقة هناك معيارين هامين فى تحديد مفهوم الهجرة هما:(١٥)

١- المعيار المكانى: حيث ان مصطلح الهجرة تشير الى تغير موطن الاقامة، اى الانتقال الدائم من بلد اوموطن اقامة الى بلد او موطن اقامة آخر ويعنى ذلك ان الحراك من مكان الى اخر داخل ذات البلد او الموطن لايعتبر هجره.

٢- المعيار الزمنى: وهو ما يتعلق بمدة الهجرة، وهذا معيار هام فى التمييز بين الهجرة بإعتبارها نقله دائمة من أنواع الحراك المكاني الأخر، ذلك إن ثمة انتقالاً عبر المكان ولكنه

يفتقر الى البعد الزمانى الذى يجعل منه هجرة، فإنتقال أحدهم الى مدينة اخرى بضعة ايام للزيارة اوغيرها يفتقد الاقامة الدائمة.

٦- الدراسات السابقة:

من خلال إضطلاع الباحث على الدراسات والبحوث والتقارير التى تناولت الهجرة غير الشرعية، لاحظ الباحث ان اهتمام القانونيين، والاكاديميين فى العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية كانوا اكثر تناولا للظاهرة من العلماء والأكاديميين ففي مجال الإعلام بكافة اشكالة وصوره وبخاصة التليفزيون، وقد تناول الباحث هذه الدراسة الموجزة لتكون ضمن محاولات دراسة الظاهرة من منظور اعلامى لمزيد من الدراسات الاعلامية، بإعتبار ان ليبيا من اكثر الدول التى تعانى من ظاهرة الهجرة الغير شرعية سواء كوسيلة للانتقال او معبر او كدولة مستقبلة، اضافة الى ان غالبية الدراسات التى اجريت كانت عن دول المغرب العربى(الجزائر، تونس، المغرب)، وقد قسم الباحث الدراسات السابقة التى استطاع الحصول عليها على **سبيل المثال وليس الحصر الى محورين:**

أولا: دراسات حول الهجرة غير المشروعة بصفة عامة.

ثانيا: دراسات وسائل الاعلام والهجرة غير المشروعة.

أولا: دراسات حول الهجرة غير المشروعة بصفة عامة:

١- دراسة بعنوان:" مسألة الهجرة فى العلاقات الاوروومغربية رهانات وآفاق"(٢٠٠٤)[١٦]

استهدفت هذه الدراسة تأثير الهجرة المغاربية على العلاقات الاوروومغاربية فى ظل اوفى اطار العلاقات بين المغرب ودول الاتحاد الاوروبى وخلصت الى ان:

فشل السياسة الاوروبية فى معالجة ومكافحة الهجرة غير المشروعة من المغرب وغيرها من دول الشمال الافريقى بإعتبارها من الدول الاكثر تصديرا للهجرة غير المشروعة بسبب تفضيلها للحلول الامنية البحتة دون اللجوء لمعالجة الاسباب الحقيقية للهجرة غير الشرعية.

٢- دراسة بعنوان" الهجرة والتعاون الاورو -متوسطى منذ منتصف السبعينات"(٢٠٠٥). [١٧]

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير سياسات الاتحاد الاوروالمتوسطى على الهجرة والوضع الانسانى للمهاجرين فى المنطقة المتوسطية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلى لوصف الظاهرة وتحليل السياسات الاوروبية تجاه ظاهرة الهجرة غير الشرعية، واستخدم

الباحث اداة تحليل المضمون لتحليل نصوص والاتفاقيات الخاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية، وخلصت إلى تعرض السياسات الأوروبية حول ظاهرة الهجرة عموما والهجرة الغير شرعية أو الهجرة غير المباشرة لانتقادات من العديد من الاطراف والدول والمنظمات مما اجبر الدول الاوروبية على التعامل مع الدول المصدرة للهجرة ومساعدتها على التنمية كأداة لتقليل الهجرة اليها.

٣- دراسة بعنوان " الهجرة غير المشروعة والجريمة" (٢٠٠٨)[١٨].

هدفت الدراسة لاستعراض الهجرة غير الشرعية للشباب من خلال دول المغرب العربى الذى شمل تزايد الهجرة السرية الى اوروبا خلال السنوات الاخيرة وبخاصة من الثمانينات وحتى الان. وهذه الدراسة تناولت القضية من منظور امنى بحت اوضحت تدعيم دول الاتحاد الاوروبى لدول الشمال الافريقى الهجرة غير الشرعية عبر أراضيها، كما تناولت الدراسة دراسة الاتفاقيات القانونية والتفاهمية لدول المغرب العربى مع الدول الاتحاد الاوروبى واعتبرت الدراسة ان الشباب المهاجرين بطريقة سرية غير شرعية بأنهم ضحايا الاتجار بالبشر وان الفقر والبطالة هما العاملان الاساسيان لهجرة الشباب.

ثانيا: دراسات وسائل الاعلام والهجرة غير المشروعة:

١- دراسة بعنوان" الاعلام وهجرة المصريين"[١٩]

هدفت الدراسة الى التعرف على دور وسائل الاعلام فى تشجيع حركة العمالة من خلال الترويح لها على نطاق واسع بين أفراد المجتمع المصرى، وذلك تطبيقا لسياسة الدولة فى تصدير والحاق العمالة للخارج لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات الدول العربية والدول الصديقة ومحاربة البطالة.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، واستخدم أدوات المقابلة المقننة (الفردية والجماعية) وأداة الملاحظة، بالاضافة لاداة تحليل المضمون لصحف (الاهرام، الاخبار، الجمهورية). وخلصت الدراسة الى تقاعس دور الاعلام المصرى فى معلجة قضية الهجرة للخارج.

٢- دراسة بعنوان: اتجاهات الشباب المصرى حول الهجرة لاوروبا" [٢٠]

استهدفت الدراسة دراسة العوامل التى تحكم تدفق الهجرة غير المنتظمة من مصر الى دول الاتحاد الاوروبى والاسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى يتشكل فيها قرار الهجرة كما تناولت الدراسة التعرف على درجة وعى الراغبين فى الهجرة بالهجرة غير المنتظمة وتهريب المهاجرين. واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفى بإجراء مقابلة مع مجتمع الدراسة البالغ عدد ١٥٥٢ شخصا من المهاجرين المحتملين من بين الشباب البالغ اعمارهم (١٨-٤٠) سنة بإعتبار انهم اكثر المجموعات تعرضا لمخاطر الهجرة غير الشرعية. واجريت الدراسة خلال الفترة من ١١-١٨نوفمبر ٢٠٠٥ على ثمانية محافظات تغطى الاقاليم الجغرافية الرئيسة بالجمهورية وهى القاهرة والاسكندرية والغربية والدقهلية والشرقية و الفيوم والمنوفية والاقصر وتوصلت الى ان أسباب هجرة الشباب هو تدنى الأجور والبطالة حيث يعانى ٤٠% من المبحوثين من مشكلة البطالة، وان ٩٠%يعلمون مخاطر الهجرة غير الشرعية.

٣- دراسة بعنوان" الاعلام والهجرة غير الشرعية "(٢٠٠٩)[٢١]

هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية المعالجة الاعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية، واستخدمت الدراسة المنهج المسح الوصفي لتحليل مضمون ما تنشره وسائل الاعلام المغربية (من خلال دراسة الحالة على الاعلام المغربى). وتوصلت الى ان الاعلام يقوم بدور "المخبر" حيث إن الاستطلاعات والتحقيقات الإعلامية تؤدى الى تحرك الجهات الامنية للقبض على المرشحين للهجرة وشبكات تهريب البشر.

٧- مناهج الدراسة وأدواتها:

تنتمي هذا الدراسة إلي نوعية **الدراسات الوصفية**، وتعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح باعتباره من انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، فهوم يقوم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها فى اطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية، ويعتبر منهج المسح الوصفى" وهو جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات واوصاف للمفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة، وذلك إما بهدف تكوين القاعدة الاساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة فى مجال تخصص معين، أو لتحديد كفاءة الاوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التى تم الحصول عليها

بمستويات أو معايير قياسيه سبق اختيارها واعدادها.[٢٢] ومن خلال هذا المنهج المسحي التحليلي الميداني تم مسح المبحوثين " عينة الدراسة " من طلبة الدراسات العليا والباحثين فى درجتى الماجستير والدكتوراه من الليبيين بجامعتى المنصورة والزقازيق للتعرف على آرائهم ورؤيتهم فى معالجة التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة الغير شرعية.

٨- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فى الآتى:

١- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على طلبة الدراسات العليا بجامعتى الزقازيق والمنصورة.

٢- **الحدود الزمنية:** خلال الفترة من ٢٠١٦/١٢/١٠حتى ٢٠١٦/١٢/٢٨.

٣- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة عمديه قوامها ٣٠ طالب من جامعتي الزقازيق والمنصورة.

٤- **حدود الموضوع:** اختصرت الدراسة على معالجة التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة غير المشروعة.

الإطار المعرفي للدراسة:

ويقصد بهذا المصطلح النظريات والمفاهيم والمعلومات ونتائج البحوث والدراسات السابقة التى تؤمن الإطار المرجعى للدراسة.[٢٣] وتنطلق هذه الدراسة من معطيات نظرية المسئولية الاجتماعية والاخلاقية لوسائل الاعلام حيث تقدم إطارا اجتماعيا ينبغى أن تعمل فى ظله وسائل الإعلام، ومن بين تلك الوسائل و القنوات التليفزيون الليبي بشكل أكثر تحديدا، كما تفيد الأطر المختلفة التي تقدمها هذه النظرية فى توجيه وسائل الإعلام (التليفزيون الليبي بقنواته التليفزيونية الأرضية والفضائية) وتطوير أدؤها على المستوى الوظيفى والاخلاقى.[٢٤]

أوجه الاستفادة من النظرية في هذا البحث:

يستفاد من النظرية فى توظيف وظائف التليفزيون فى اطار النظرية (اى المستوى الوظيفى فقط) وليست المسئولية الاخلاقية والاجتماعية، بل الوظيفية فقط.

وتنقسم الدراسة النظرية الى عدة مباحث:

المبحث الاول: نظرية المسئولية الاجتماعية:

المبحث الثانى: نشاة التليفزيون، وظائفه، اهميته، خصائصه، سلبياته.

تاريخ الهجرة غير الشرعية، الاسباب، التصنيف(الانواع).

إحصائيات وأرقام عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية على المستويين الدولي والعربي.

واقع الظاهرة في ليبيا وسيناريوهات المستقبل.

الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية وسيناريوهات المستقبل.

قوارب وسماسرة الوهم في عرض البحر.

المبحث الاول: نظرية المسئولية الاجتماعية:

وتنطلق هذه الدراسة من معطيات نظرية المسئولية الإجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام، حيث تقدم إطارا إجتماعيا ينبغى أن تعمل فى ظله وسائل الإعلام، ومن بينها التليفزيون الليبى بقنواته الارضية والفضائية بشكل أكثر تحديدا، كما تفيد أطر النظرية فى توجيه وسائل الاعلام (التليفزيون الليبى) وتطوير أداؤها على المستوى الوظيفى والأخلاقى.[٢٥]

ولدت هذه النظرية في رحم النظرية الليبرالية، بعد أن أخذ النقاد فى السنوات الأخيرة يوجهون التهم للنظرية الليبرالية بتقصيرها تجاه المجتمع والإنسان والحرية والحقيقة. [٢٦]و أضافت نظرية المسئولية الإجتماعية إلى مبادئ النظام الليبرالى مبدأين جديدين يضمنا ضرورة إلتزام من جانب وسائل الاعلام بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التى تستهدف إقامة توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع (الحرية المسئولة)، كما أن لوسائل الاعلام وظيفة إجتماعية هى تقديم البيانات عن الأحداث الجارية بصرف النظر عن نوعية التأثير الذى تحدثه هذه البيانات على القراء. [٢٧]

*** وظائف وسائل الإعلام فى إطار نظرية المسئولية الإجتماعية:** [٢٨]

ومن حيث وظائف الإعلام فى المجتمع المعاصر، رأت اللجنة أن الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة يجب أن تقوم بالوظائف التالية:

الوظيفة الأولى: إعطاء تقرير صادق وشامل وذكى عن الأحداث اليومية فى سياق يعطى لها معنى.

الوظيفة الثانية: أن تعمل كمنبر يتناول التعليق والنقد.

الوظيفة الثالثة: أن تقدم وسائل الإعلام صورة ممثلة للجماعات المتنوعة التى تكون المجتمع.

الوظيفة الرابعة: أن تقدم وسائل الإعلام أهداف المجتمع وقيمه وموضحها.

الوظيفة الخامسة: أن توفر معلومات كاملة عما يجرى يومياً.

المبحث الثانى: نشاة التليفزيون، وظائفه، اهميته، خصائصه، سلبياته.

أولاً: نشأة التليفزيون الليبي:

يعتبر التليفزيون اليوم أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها تأثير في حياة الشعوب، واستطاعت القنوات الفضائية ان توصل بثها الى جميع البقاع فى الكرة الارضية وصارت بعض المحطات القوية الموجودة فى كل مكان على هذه الارض تقريبا وعلى مدار اربع وعشرين ساعة.(٢٩)

ففى عام ١٩٣٠ كانت البداية الحقيقية لإستخدام التليفزيون بشكل موسع، عندما أخذت التجارب فى تأسيس محطات خاصة به فى انجلترا وامريكا والمانيا وفرنسا وايطاليا والاتحاد السوفيتى، وفى عام ١٩٣٦ بدأ البث التليفزيونى المنتظم فى بريطانيا، وبحلول عام ١٩٤٥ إزدهر بناء المحطات التليفزيونية فى بعض الدول الاوروبية وامريكا والاتحاد السوفيتى، ثم اخذت صناعة التليفزيون تزداد تطورا، لاسيما بعد بعد اختراع التليفزيون الملون، وإستخدام البث بواسطة الاقمار الصناعية، ومازال تطور التليفزيون سريعا منذ إن وجد وحتى عصرنا صار ما يعرف بعصر الاتصالات، وصار البث المباشر ميزة التسعينات من القرن العشرين.(٣٠)

وفى ليبيا أول بث مرئى مباشر للتليفزيون الليبى فى عام ١٩٦٨، وفى الثمانينيات كانت الاذاعة المرئية الليبية تبث قناتان ارضيتان هما القناة الاولى (البرنامج الاول) والتى كانت تبث برامجها باللغة العربية والقناة الثانية (البرنامج الثانى) والتى كانت تبث برامج منوعة ترفيهية عربية باللغتين الانجليزية والعربية، وقد بدأ البث التليفزيونى الليبى ببث خدماته فضائيا عبر الاقمار الصناعية لاول مرة الى اوروبا والعالم العربى فى العام ١٩٩٧م عبر قمرى عرب سات وهوت بيرد، والجدير بالذكر ان الهيئة العامة لاذاعات الجماهيرية العظمى سابقا أوالجماهيرية الليبية هى مؤسسة البث المرئى الرئيسية فى ليبيا إبان حكم العقيد معمر القذافي وبعد ثورات الربيع العربي تعددت القنوات الفضائية في ليبيا بين الحكومي و خاصة ولكن تعد قناة الرسمية هي الناطق الرسمي باسم الحكومة المؤقتة.(٣١)

وتتمثل أهمية التليفزيون فى صناعة الرأى العام فى المجتمعات فيما يتعلق بقضية (الهجرة الغير شرعية) والحصول على المعلومات (الخاصة بالهجرة غير الشرعية) بالاضافة الى متابعة الاحداث فى العالم ومعرفة اخباره ويساعد على نضج الشخصية والترفيه والتسليه.[٣٢]

سلبيات التليفزيون:

بالرغم من كافة الخصائص والمميزات التى يملكها التليفزيون الا ان هناك بعض السلبيات له منها:

١- يورث السلبية للمشاهد من حيث عدم اعطاء فرصة لاستحضار الخيال.

٢- يعطى المشاهد الخمول والكسل وذلك بسبب جلوسه الطويل أمام التلفاز وحرمانه من ممارسة الرياضة أوالقراءة اوالحديث مع العائلة

٣- اعطاء افكار غير مناسبة لكافة المجتمعات حيث انها تتعارض مع العادات والتقاليد والاعراف والدين.

٤- يقلل من العلاقات العائلية وترابطهم العائلى.

٥- عدم التنسيق فى متابعة البرامج مما يولد حالة من الملل والضجر.[٣٣]

تاريخ الهجرة غير الشرعية:

تعد الهجرة السرية أو غير القانونية اوغيرالنظامية أو غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة فى الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبى أو في الدول النامية اجمع كدول الخليج ودول المشرق العربى، وفى أمريكا اللاتينية ودول القارة الإفريقية، حيث أصبحت بعض الدول كالأرجنتين وفنزويلا والمكسيك تشكل قبلة لمهاجرين قادمين من دول مجاورة، وفى افريقيا حيث الحدود الموروثة عن الاستعمار لا تشكل بالنسبة للقبائل المجاورة حواجز عازلة وخاصة فى بعض الدول مثل ساحل العاج ومالي والنيجر ودول غرب إفريقيا وأفريقيا الجنوبية ونيجيريا.[٣٤]

وظاهرة الهجرة غير الشرعية ليست حديثة العهد، بل هى ظاهرة بدأت منذ ستينات القرن الماضى، ويمكن إجمالها بالمراحل التالية فى تاريخ الهجرة غير الشرعية:[٣٥]

المرحلة الاولى:(قبل عام١٩٨٥):

خلال هذه المرحلة كانت الدول الاوروبية فى حاجة ماسة الى مزيد من العمالة القادمة من الجنوب عبر قنوات التجمع العائلى.وأهم ما ميز هذه المرحلة أن المهاجر الجنوبى تمكن من فهم قواعد اللعبة فى دول الشمال، وصار يطالب بحق أبناءه فى دخول المدارس الحكومية وبداية بلورة للخطابات الحقوقية للمهاجر، وإستفاد الكثير من غفلة الانظمة الامنية الاوروبية فى هذه المرحلة بالذات.

المرحلة الثانية: (١٩٨٥-١٩٩٥):

ميز هذه الفترة ظهور التناقضات المرتبطة بالمهاجرين الشرعيين ومزاحمتهم ابناء البلد الأصليين وذلك تزامنا مع اغلاق مناجم الفحم فى كل من فرنسا وبلجيكا التى كانت تستوعب اكبر عدد من المهاجرين آنذاك.وفى مقابل هذا الوضع الاحترازى تزايدت رغبة ابناء فى الهجرة تجاة الشمال مما ادى الى اغلاق الحدود، وفى ١٧يونيو ١٩٩٥م ومع دخول اتفاقية "شنغن" حيز التنفيذ.

واتفاقية "شنغن" هى تأشيرة موحدة اصدرتها الدول المنظمة الى الاتفاقية الموقعة بين كل من فرنسا والمانيا ولكسمبورج وهولندا تم السماح بموجبها بحرية تنقل المنتمين الى الفضاء الاوروبى، ومع دخول كل من اسبانيا والبرتغال الى هذا الفضاء اتخذت قضية الهجرة ابعادا اخرى، خاصة بعد لجوء سلطات مدريد بفرض مزيد من الاجراءات الاحترازية امام اى عملية هجرة جديدة وذلك لمنع مواطنيها من الاندماج فى الاتحاد الاوروبى.

المرحلة الثالثة: (١٩٩٥ الى الآن):

اخذت هذه المرحلة طابعا امنيا صارما لجأت من خلاله الدول الاوروبية الى نهج سياسية امنية صارمة عبر تنفيذ " فقرات القانون الجديد للهجرة" والذى يستند الى تبنى اجراءات صارمة بخصوص مسألة التجمع العائلى وابرام اتفاقيات مع الدول الجنوب حول ترحيل المهاجرين غير الشرعيين. وكرد فعل لذلك بدأ ما يعرف الآن بالهجرة غير الشرعية والتى تلجأ ايها الدول للتحاق بالدول الاوروبية بدون وجه حق.

ثانيا: اسباب ودوافع (عوامل) الهجرة غير الشرعية:

ولفهم والتعرف على ظاهرة الهجرة الغير شرعية، فلابد من دراسة الأسباب المختلفة للهجرة غير الشرعية والتي تتمثل فى الآتى:

أ) العوامل الاقتصادية:

يعتبر توافد المهاجرين لاسباب اقتصادية من اهم الدوافع التى ركز عليها المتخصصون فى قضايا الهجرة ومنها البطالة وسوق العمل وظاهرة الفقر والتباين فى الاجور فيما بين السكان الدول الطاردة والدول المستقبلة والبطالة التى تمس عددا كبيرا من سكان الدول الطاردة وخاصة الشباب. وكذلك الحاجة الى التحويلات المالية للعاملين بالخارج والتي مثلت مصدرا أساسيا للنقد الاجنبى والذي يعد احد المصادر الاساسية التى تعتمد عليها الدول فى تنفيذ خططها التنموية.

ب) العوامل السياسية والامنية: (٣٦)

من العوامل التى قد تعزز او تحد من حرية الفرد فى الانتقال من دولة الى أخرى، هناك العوامل السياسية فهذا الانتقال يأتى فى إطار سياسة معينة تتبعها الدول المستقبلة تختلف عن دول أخرى، وهو كذلك يتأثر العلاقات السياسية بين الدول المرسلة والمستقبلة للمهاجرين، ومن جانب لآخر، فلا شك ان سياسات الدول الاوروبية تجاه المهاجرين تعد محددا اساسيا لتشجيع او تحجيم الهجرة إليها، ففي السبعينات كانت بعض دول اوروبا تفرض سياسة تقييدية تجاة الهجرة، وفى التسعينيات من القرن الماضي أدركت بعض الدول الاوروبية انه لايمكن الاستمرار فى سياستها التقييدية للهجرة وأن هذه الدول لابد ان تتجه الى تنظيم هجرة العمالة من دول الجنوب اليها بشكل يسمح للهجرة المنظمة الشرعية للعمالة ويتوافق مع احتياجات سوق العمل الاوروبى.

ج) العوامل المحفزة:

وتتجلى فلى ثلاثة عوامل كالتالى:

١ – صورة النجاح الاجتماعى:(٣٧) الذى يظهره المهاجر عند عودته الى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى فى ابراز مظاهر الغنى، سيارته واستثمارفى العقار والتسوق وكلها مظاهر تغذيها وسائل الاعلام المرئية.

٢- آثار وسائل الاعلام: إن الثورة الاعلامية التى تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات فى عالم سحرى يزرع فيهم رغبة فى الهجرة، واضافة الى ذلك هناك عوامل اخرى مصدرها دول الاستقبال.

٣- القرب الجغرافى: فأوروبا لاتبعد كثيرا عن دول شمال افريقيا.

د) عوامل مصدرها دول الاستقبال(عوامل النداء):عكسية حيث اججت من وتيرة غلق الابواب امام الهجرة الشرعية والسياسية التى تتبناها اوروبا فى هذا المجال والتى كانت لها آثارعكسية حيث اججت من وتيرة الهجرة السرية وجعلت كلفتها باهظة بالنسبة للمرشح للهجرة، وهكذا أصبحت الهجرة مشروعا مكلفا واستثمارا يقتضى تعبئة مصادر للتمويل من اجل تحقيقه من ديون ومن بيع للارض والممتلكات وغيرها، هذا ما يفسر كيفية اقبال المهاجر غير الشرعى على اى عمل مهما كان مذلا وصعبا لانه فى كل الحالات لا يقبل ان يرجع خالي اليدين، وغالبا ما تكون الاعمال مؤقتة ومنبوذة اجتماعيا، ويتصدر طلب العمل عن قطاعات كالفلاحة والبناء والخدمات.

ذ) الصراعات: وتتمثل فى الآتى: الصراعات المسلحة مثلما يحدث فى سوريا والعراق وليبيا واليمن، أوالصراعات العرقية والاثنية كما يحدث فى بورما وافريقيا الوسطى وغيرها.

ر) اسباب انسانية: الاشخاص الذين يبحثون عن الهجرة غير الشرعية بسبب الصراعات المسلحة والاثنية هم غالبا هاربين من الموت وهم مضطرين لذلك ومن يصل بهذه الطريقة يعتبر لاجىء.

ز) اسباب شرعية: وذلك بحثا عن الرزق والهروب من الظلم والعدوان والاضطهاد فيقول الله تعالى: " قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها"**(سورة النساء الآية_٩٧)**"ويقول تعال" ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما".**(سورة النساء الآية ١٠٠)**.

ثالثا: تصنيفات وأنواع الهجرة:

هناك من يصنف الهجرة لعدة معايير، نطاق الحدود السياسية، ورغبة الفرد والجماعة المهاجرة، طول الفترة الزمنية وعدد المهاجرين.[٣٨]:

١ – وفقا لرغبة وإرادة الفرد أوالجماعة المهاجرة:

(أ) هجرة إختيارية: تشمل كل انواع الهجرة الداخلية والخارجية التى تقوم بها الافراد أوالجماعات بإرادتهم فى التنقل من مكان الى اخر دون ضغط اواجبار رسمى وفقا لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية.

(ب) هجرة اجبارية – اضطراريةأومخططة: وهى هجرة يضطر فيه الافراد أوالجماعات الى النزوح من مناطق إقامتهم الأصلية لأسباب كثيرة طبيعية كالزلزال والفيضانات أو دفاعية أوعسكرية من اجل الحفاظ على الامن، أوتنظيمية أوسياسية.

٢ – وفقا لطول الفترة الزمنية:

(أ) هجرة دائمة: وهى عملية انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى اخرى وما يتبعه من تغير كامل لظروف المهاجرين الذين يتركون محل اقامتهم ولا يعودون اليه مرة اخرى.

(ب) هجرة مؤقتة: وهى تمثل الهجرة التى ينتقل فيها الافراد أوالجماعات من منطقة الى اخرى انتقالا مؤقتا وذلك لاسباب اجتماعية واقتصادية مثل الانتقال والترحال في موسم العمل وحركة الاصطياف اثناء الصيف.

٣ – وفقا لعدد المهاجرين:

(أ) الهجرة الفردية: وهى التى تعتمد على القرار الفردى أوالشخصى لمهاجر واحد واسرته، ولا يرتبط ذلك بأهداف قومية أو عنصرية.

(ب) الهجرة الجماعية: وهى التي ترتبط بجماعات تشترك معا في أصول واحدة أو تواجه ظروف اقتصادية أودينية واحدة.

٤ – وفقا للحدودالسياسية والإدارية:

(أ) الهجرة الداخلية: وهى عملية انتقال الافرادأوالجماعات من منطقة الى اخرى داخل المجتمع ولها **نوعان أساسيان:**

١ – **الهجرة الوافدة:** وتعنى الوفود الى البلد المستقبلة للمهاجرين.

٢ – **الهجرة النازحة:** وتعنى النزوح من منطقة الأصل أو المنطقة التي يحدث منها.

(ب) هجرة دولية أو خارجية: وهى انتقال الأفراد خارج حدود أوطانهم وقديكون المجتمع مسرحا لتيارين من الهجرة الخارجية:

١- **الهجرة الوافدة:** وتعنى الوفود الى البلد المستقبلة للمهاجرين.

٢-**الهجرة النازحة:** وتعنى النزوح من البلد التى تحدث منه الهجرة.

تصنيف المهاجرين غير الشرعيين:[٣٩]

وضع المهاجر غير القانونى يشمل أصناف متباينة من المهاجرين لذا يصعب تحديد حجم الهجرة غير الشرعية نظرا لطبيعة هذه الظاهرة ونذكر منها:

(١) الاشخاص الذين يدخلون بطريقة غير قانونية الى دول الاستقبال ولا يسوون أوضاعهم القانونية.

(٢) الاشخاص الذين يدخلون دول الاستقبال بطريقة قانونية ويمكثون هناك بعد انقضاء مدة الإقامة القانونية.

(٣) الاشخاص الذين يشتغلون بطريقة غير قانونية خلال إقامة مسموح بها.

(٤) الاشخاص الذين يعملون بأشغال غير المنصوص عليها فى عقد العمل.

كما تصنف الهجرة فى المنطقة العربية إلى:

(١) هجرة غير شرعية داخلية: والتى تحدث عبر انتشار نمط التحركات البشرية من بعض الدول التى تمر بظروف إقتصادية أو امنية مترديه الى دول الجوار وهو النمط المنتشر فى انتقال العمالة المصرية، بشكل غير شرعى عبر الحدود المصرية الليبية بحثا عن فرص عمل رغم حالة الانفلات الامنى الواضحة وسيطرة التنظيمات المسلحة على مساحات واسعة من الاراضى الليبية ويتكررذلك أيضا فى هجرة الليبين بشكل غير شرعى الى تونس ومصر بحثا عن ملاذ آمن، كما تشهد اليمن أيضا تحركات مشابهة الى بعض دول الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية.

(٢) هجرة غير شرعية خارجية: والتى تتمثل بشكل اساسى فى هجرة مواطنى الشمال الافريقى الى دول اوروبا فى رحلات عبر البحر المتوسط، وفى اغلب الاحيان تنتهى بفشل الرحلة وغرق المهاجرين فيما اصبح يطلق عليها ظاهرة " قوارب الموت"، حيث ان الدافع اوالعامل الاقتصادى هو الدافع الاساسى لهذا النوع من الهجرة بهدف البحث عن حياة افضل

وفرص عمل اوفر خاصة مع استمرار التدهور الاقتصادي وتدنى مستويات النمو والتنمية على حد سواء.

إحصائيات عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

على المستوى الدولي:

على الرغم من عدم وجود تقديرات رسمية محددة بشأن اعداد المهاجرين غير الشرعيين تظل التقارير غير الرسمية البحثية مؤشرا أوليا على معرفة حجم ووضعية الظاهرة التى لم تعد مقصورة على دولة بعينها، إذ تنتشر بشكل واضح في كل من سوريا ومصر والعراق وتونس واليمن والمغرب والجزائر فضلا عن العديد من الدول الافريقية التى تتخذ من الدول العربية خاصة المطلة على البحر المتوسط محطة أو دولة ترانزيت للانتقال الى اوروبا.(٤٠) وتقدر منظمة العمل الدولية معدل الهجرة غير الشرعية ب١٠-١٥%من عدد المهاجرين فى العالم وأما منظمة الهجرة الدولية فتقدر حجم الهجرة بنحو ١٨٠مليون شخص.(٤١) وتقدر حجم الهجرة غير القانونية فى دول الاتحاد الاوروبى بنحو ١.٥مليون ونصف فرد فيما اعلنت المنظمة الاوروبية زادت بنسبة ٢٥٠%خلال شهري يناير وفبراير ٢٠١٥ مقارنة بنفس العام ٢٠١٤(٤٢)

وقد توقعت المنظمة الدولية للهجرة فى آخر تقرير لها ازدياد الهجرة غير المنظمة جراء الازمة الاقتصادية التى يشهدها العالم الآن والتى يصعب تقدير حجم هذه الزيادة نظرا لطبيعتها، ولكنها أكدت انها نحو ١٥% من المهاجرين حول العالم غير نظامين(٤٣). وبحسب دراسة قامت بها المنظمة الدولية للهجرة فى عقد التسعينات من القرن العشرين تقدر نسبة المهاجرين غير القانونيين من مجموعة حركة الهجرة فى داخل الفضاء الاوروبى ب٣٠%.(٤٤)وتعتبر قارة افريقيا والقارتين الامريكيتين الجنوبية والوسطى منبعا للهجرة غير الشرعية وتبذل الولايات المتحدة الامريكية جهودا واضحة فى الحد من الهجرة غير الشرعية برا وبحرا مع المهاجرين مع الجارة المكسيك اكبر منبع للمهاجرين الغير شرعيين الذين يدخلون الولايات المتحدة الامريكية، ويصل عدد الدول المصدرة للمهاجرين الغير شرعيين إلى ٤٠ دولة. وتعتبر ايطاليا هى الوجهة الاقرب والاكثر تفضيلا وقدر عدد المهاجرين الغير شرعيين الذين وصلوا إلى شواطئها عام ٢٠١٣ بـ٤٢٠٠ مهاجر وهو عدد يفوق ما سجل فى عام ٢٠١٢ بثلاث مرات.

واشار تقرير للمنظمة العالمية للعمل (OIT) قدم ببرشلونة عام ٢٠٠٢ بمناسبة اليوم العالمى للهجرة إلى أن ٨٠ ألف مهاجرين دول جنوب الصحراء الذين يتوجهون الى البلدان المغاربية هناك فقط ١٠الالف الى ١٦الف مهاجر يفحلون فى الالتحاق الى اوروبا وعدد قليل منهم يتمكن من الدخول الى اسبانيا وايطاليا كما أشار التقرير إلى أن ٨٠% من المهاجرين من دول جنوب الصحراء يتوجهون الى ليبيا فيما يتوجه ٢٠% الى كل من الجزائر والمغرب وان أعمارهم تتراوح بين ١٧-٣٢ عاماً.[٤٥] وعدد المهاجرين غير الشرعيين إلى أوربا إلى ٢١٩ ألف في عام ٢٠١٤ من بينهم ١٧١ ألف من ليبيا بما يشكل نسبة ٤٠% مقارنة بعام٢٠١٣.

ووفقا لاحصائيات غربية فإن عدد الذين وصلوا شواطىء القارة الاوروبية من الدول العربية نحو ١٤٠الفا منذ عام ٢٠١١ وحتى منتصف ٢٠١٤م، **ففي مصر** على سبيل المثال تتشكل ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مسارين هما: الاول الهجرة البرية من مصر الى دول الجوار مثل ليبيا والثانى الهجرة عبر المتوسط الى الدول الاوروبية خاصة ايطاليا واليونان انطلاقا من السواحل الشمالية لا سيما من الاسكندرية ولا توجد احصائية دقيقة عن اعداد المصريين بصورة غير شرعية، الا ان اكثر المحافظات التى تشهد هجرة غير شرعية هى الفيوم، الشرقية، الدقهلية، اسيوط، المنوفية، الغربية، البحيرة، القليوبية، الاقصر، كفرالشيخ التى تعد ميناء خروج المهاجرين. وطبقا لبيان رئيس دائرة الاستخبارات والامن الداخلى الايطالى ماريو بارتينى ام اللجنة البرلمانية لامن ايطاليا فى شهر يوليو الماضى ذكر فيها بأن اعداد المهاجرين غير الشرعيين من مصر تزايد العام الحالى بنسبة ١٠٤% وفقا لوكالة آكى الايطالية.[٤٦] **وفى تونس** بلغ عدد الشباب الذين قاموا بالهجرة غير المشروعة منذ انطلاق الثورة التونسية نحو ١٦٠الف شخص ينتمى ٨٠% منهم للمناطق الفقيرة وتنطلق غالبية هذه العمليات من نقاط عديدة على طول الشريط الساحلى التونسى، وفى تقرير للبنك الدولي عام ٢٠٠٨ أشار فيه إلى أن حجم المهاجرين فى تونس مقارنة بالنسبة المئوية لمجموع السكان تقارب ٦٠٢%.[٤٧]

وتعد الجزائر من الدول العربية التي تتزايد فيها معدلات الهجرة غير الشرعية خاصة الى فرنسا وبصورة شبه متكررة يوميا حيث تنطلق الرحلات من ساحل وهران، وتشير الاحصائيات الصادرة من القوات البحرية الجزائرية الى ان عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين اوقفتهم السلطات الجزائرية خلال السنوات الثلاثة الاخيرة قد بلغ نحو ٢٣٤٠ شخصاً، علما بأن عدد

المهاجرين السريين او غير الشرعيين خمس مرات خلال سنتين بعد ان كان عددهم لا يتجاوز عام ٢٠٠٥ نحو ٣٣٥ شخص.[٤٨] وفى تقرير للبنك الدولى نشر فى ٢٠٠٨ جاء فيه الى أن حجم عدد المهاجرين فى الجزائر بالنسبة لمجموع السكان الجزائريين تمثل نحو ٥.٤% من مجموع السكان.[٤٩] وتعد المغرب من اكبر الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية لاوروبا خاصة اسبانيا حيث تمثل دولة استقبال وترانزيت للمهاجرين القادمين من الدول الافريقية (جنوب الصحراء)خاصة من الكاميرون ومالى ونيجيريا قبل الانتقال عبر البحر الى اوروبا، وفى احصائية للبنك الدولى جاءت ظاهرة الهجرة فى المغرب بأعلى النسب فى دول المغرب العربي والتي اشتملت (ليبيا والمغرب والجزائر وتونس) وبنسبة ١٠.٣% من عدد السكان.

الهجرة غير الشرعية في ليبيا.

لا يمكن حصر الأعداد الخاصة بالمهاجرين غير الشرعيين الذين يدخلون ليبيا بشكل دقيق، خاصة أن عدد المهاجرين الذين يتم ضبطهم وترحيلهم، لا يمثل إلا ربع العدد الحقيقي للمهاجرين الذين يتمكنون من العبور لوجهتهم الأوروبية.إذ تعد المغرب أحد الاقطاب الجغرافية التى تستقطب عددا هائلا من المهاجرين المتوافدين من بلدان جنوب الصحراء مشكلة مركز عبور لهؤلاء المهاجرين نحو البلدان الأوروبية.[٥٠] كما تعتبر ليبيا القطب الجاذب للهجرة الجنوبية الوافدة بطريقة غير شرعية من النيجر وتشاد والسودان ونيجيريا وغانا، وليبيا هى المعبر الامثل فى نظر المهاجرين للوصول الى اوروبا من شمال افريقيا عن طريق قطع البحر فى اتجاه جزيرة لامبيدورا التى تقع بين مالطا وتونس وتتبع ايطاليا إداريا.[٥١]

وقد اعلنت المنظمة الدولية للهجرة فى عام ٢٠١٢م عن ان ليبيا تمثل منطقة جذب للهجرة غير الشرعية مما يجعلها صاحبة العبء الأكبر لحوالي مليون مهاجر من الوطن العربى، كما اعلنت الامم المتحدة على ان نحو مائة الف مهاجر غير شرعى نزحوا الى ليبيا بين مارس وأغسطس ٢٠١٣ م بمعدل خمسة الاف مهاجر شهريا.[٥٢] **ويرى الباحث** ان ليبيا تعد من أكثر الدول في العالم التي تتحمل أضرارا كبيرة جراء ظاهرة الهجرة غير الشرعية سواء كموقع ونقطة إستراتيجية للعبور لضفة الشمالية أو كمصدر لاستقطاب الهجرة من الدول العربية والدول الافريقية المجاورة وبسبب طول السواحل البحرية والحدودية والتى تبلغ نحو ١٨٠٠كيلومتر والحدود البرية التي تبلغ نحو ٦٠٠ كيلو متر وبالتالي يصعب السيطرة عليها أو ضبطها حاليا أو التحكم فيها بسبب الظروف الامنية والسياسية ببعض المناطق أيضا.

وقد اقر على زيدان بصعوبة السيطرة على نشاط ظاهرة الهجرة غير الشرعية بليبيا او السيطرة عليها او حصر اعدادها بسبب انتشار المليشيات والمرتزقة الذين ساعدوا على تفاقم الوضع برغم الجهود المبذولة للسيطرة على النقاط الحدودية. وابدى زيدان رغبته فى تفعيل اتفاقات مشتركة مع عدد من الدول الاوروبية وخاصة ايطاليا فى مجال الهجرة غير المشروعة ومراقبة الحدود الليبية مع دول الجنوب. وذلك مع تزايد عدد المهاجرين الافارقة فى ليبيا بدأت موجة من الاستياء والرفض لتواجد هؤلاء المهاجرين على التراب الليبيى ومن اجل محاربة هذه الظاهرة المتزايدة حدتها يوما بعد يوم بدول المغرب العربى، قامت الجزائر بطرد خمسة الاف مهاجر غير قانونى، وقامت كلا من ليبيا والجزائر بإنشاء مركزين للاعتقال والحجز فى كلا من مدينة سبها في صحراء ليبيا ومدينة رقان فى صحراء الجزائر. [٥٣] وفى دراسة للبنك الدولى عن ظاهرة الهجرة فى دول المغرب العربى عام ٢٠٠٨ جاء فيها بأن ظاهرة الهجرة فى ليبيا تمثل ما نسبته ١.٥%من السكان الليبيين.[٥٤] وبحسب التقرير السنوي العام ٢٠١٣، والذي نشرته الإدارة العامة لمكافحة الهجرة غير الشرعية بوزارة الداخلية، فإن عدد المهاجرين المضبوطين من قبل الإدارة بلغ (١٢٩٦٠)، وعدد المتسللين بمراكز الإيواء تمهيدًا لترحيلهم وصل إلى (١٤٩٢١). فيما بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين المرحلين إلى دولهم الأصلية وصل إلى (٣٦٥١٤)، فيما أعداد المهاجرين المصابين بأمراض مختلفة ورحلوا إلى بلادهم بلغت (١٩١٥).[٥٥]وفى عام ٢٠١٥م غرق مركب فيه قرابة ٧٠٠مهاجرغير شرعى قبالة السواحل الليبية.[٥٦] حيث يأتى عدد كبير من السوريين والفلسطينيين عبر مطار معيتيقة (الواقع تحت سيطرة ميليشيات فجر ليبيا) فى العاصمة طرابلس ومن ثم ينتقلون الى المدن المجاورة كزوارة ومرمان وصبراته ومصراته ولكى يغادر الشخص الواحد يضطر الى دفع ما يعادل ١٠٠٠دولار ليغادر الاراضى الليبية.[٥٧]

الهجرة غير الشرعية في المواثيق الدولية وسيناريوهات المستقبل.

اولا: الهجرة غير الشرعية فى المواثيق الدولية:

تعتبرهجرة البشر من منطقة الى اخرى ظاهرة انسانية قديمة قدم الانسان غير ان الهجرة من اجل تحسين ظروف المعيشة ومستوى الدخل أو الهجرة من اجل الاستثمار وهى التي تسمى بالهجرة الاقتصادية فهى ظاهرة حديثة نسبيا، ولذلك فإن التنظيم القانونى لهذا النوع من الهجرة يعتبر أيضا تنظيما حديثا.[٥٨] ومن تلك الاتفاقيات:

(أ) الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم:[٥٩]

وهى الاتفاقية التى اقرتها الامم المتحدة فى ١٨ديسمبر ١٩٩٠وتم التصديق عليها فى يوليو ٢٠٠٣ وتشمل الآتى:

(١) إتفاقية شاملة تغطى حقوق العمل والحقوق الثقافية والتعليم والصحة والسكان وغيرها.

(٢) تشمل الاتفاقية العمال والمهاجرين النظامين وغير النظامين.

(٣) تشمل العمال المهاجرين وافراد اسرهم.

(٤) الاتفاقية تسرى على جميع العمال المهاجرين دون اى اعتبار لمدة العمل والاقامة، لذلك فهى تسرى على العمال المؤقتين العاملين لمدة محددة.

(ب) الاتفاقيات الدولية الصادرة عن منظمة العمل الدولية والتى من أهدافها حماية حقوق العمال المهاجرين:

(١) الاتفاقية الدولية رقم (٩٧) لسنة ١٩٤٩م بشأن الهجرة للعمل، وتعتبر من أهم الاتفاقيات التى عالجت موضوع الهجرة، حيث دخلت حيز التنفيذ في مايو ١٩٥٢م وبلغ عدد الدول التى صادقت عليها (٤٣) دولة من بينها دولة عربية واحدة هى الجزائر.

(٢) الاتفاقية الدولية رقم (١١١) لسنة ١٩٥٨م بشأن التمييز فى الاستخدام والمهنة التى دخلت حيز التنفيذ فى يونيو ١٩٦٠م وهى من الاتفاقيات العامة التى تدعو الى تكافؤ الفرص والمساواة فى المعاملة فى الاستخدام والمهنة والقضاء على أى تمييز.

(٣) الاتفاقية الدولية رقم (١٤٣) لسنة ١٩٧٥م بشأن العمال المهاجرين والتى دخلت حيز التنفيذ فى ديسمبر ١٩٧٨م ولم تصدق عليها اى من الدول العربية وتركز على الهجرة غير المشروعة والجهود الدولية المطلوبة لمقاومة هذا النوع من الهجرة، كما تركز ايضاعلى تحقيق المساواة فى الفرص والمعاملة بين العمال والمواطنين وغيرهم.وتهدف صلاحيات اتفاقيات منظمة العمل الدولية الى صيانة حقوق العمل بطريقة شرعية وكذلك تهتم بحقوقهم فى العمل وذات صلاحيات بسيطة فى الحقوق الاخرى كالتعليم والثقافة والمشاركة السياسية، كما انها تستثنى اسر العمال المهاجرين بشكل غير شرعى.[٦٠]

(ج) الاتفاقيات الاوروبية المشتركة تجاة الهجرة:

(١) اتفاقية شنغن:

- تمت عام ١٩٨٥ م
- جاءت فى اطار التعاون الحكومى بين بعض الدول الاوروبية.
- توسعت فيما بعد لتشمل دولا أخرى.
- هدفت الى انشاء فضاء حر مفتوح التنقل للأشخاص الاوروبيين فقط.
- اتخذت اجراءات مقيدة وقوانين صارمة ضد الرعايا الاجانب.

(٢) العقد الاوروبى الوحيد:

- تمت هذه الاتفاقية فى ١٩٨٦/٢/٢٨.
- عرفت باسم السوق الداخلى لمجموعة الاقتصادى الاوروبية.
- لم يحدد حرية التنقل هل تتضمن دول الاتحاد الاوروبى فقط أم الدول الاخرى.
- شاب هذه الاتفاقية التخوف من حرية التنقل الرعايا الاجانب وتأثير ذلك على السيادة الوطنية لدول الاتحاد الاوروبى.
- لم يجسد سياسة اوروبية مشتركة تجاه الهجرة بسبب النزعة الفردية ومحاولة كل دولة التمسك بسيادتها فى هذه المسألة الحساسة.

(٣) اتفاقية ماستريخت:

- هى الاتفاقية المؤسسة للإتحاد الاوروبى فى ٧فبراير ١٩٩٢.
- تضمنت هذه الاتفاقية ثلاثة محاور رئيسية تمثلت فى:

المحور الاول: من اتفاقية روما ١٩٥٧م المؤسسة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية (cef)

المحور الثانى: يتعلق بالسياسة الخارجية والامنية المشتركة.

المحور الثالث: يتعلق بالشؤون الداخلية والعدل.

– وقع خلاف بين الدول الاعضاء حول إدراج حرية التنقل وورعايا المجموعة الاوروبية ضمن المحور الاول أو المحو الثالث

– سادت روح العمل الحكومى والتنافس على حساب القومية والتكامل.

(٤) اتفاقية امستردام:

– تمت فى ١٩٩٧/١٠/٢ م

– شاركت فيها دول الاتحاد الاوروبى الخمسة عشر

– هدفت الاتفاقية الى تعزيز طرق اتخاذ القرار فى مجال الشؤون الداخلية والعدل لإزالة الغموض الذى كان سائدا فى اتفاقية ماستريخت.

– تميزت الاتفاقية بسحب موضوع الهجرة واللجوء من المحور الخاص بالتعاون الحكومى فى اتفاقية ماستريخت وإدماجه فى المحور الأول المتعلق بالمعاهدة المؤسسة للجماعة الاوروبية، بحيث اصبح موضوع الهجرة واللجوء يأخذ معايير مشتركة ذات طبيعة إجبارية للدول (الاتحاد الاوروبى).

– أصبحت اللجنة الاوروبية هى الفاعل الاساسى فى مجال السياسة الاوروبية للهجرة، وأصبحت مكمة العدل الاوروبية تمارس الدور الرقابى القضائى على نشاط الاتحاد الاوروبى.

– بهذه الاتفاقية تلتزم جميع الدول الاعضاء فى مجال التنقل والهجرة واللجوء بالتزامات الولاء الفيدرالى.

ثانيا: مستقبل ظاهرة الهجرة غير الشرعية وسيناريوهات المستقبل:

وضع المحللون والسياسيين والمتابعين لظاهرة الهجرة غير الشرعية سيناريوهات محتملة لظاهرة الهجرة غير الشرعية وتتمثل فى الآتى:

السيناريو الاول: التصاعد المستمر ويتمثل فى تزايد معدلات الهجرة غير الشرعية من الدول العربية فى ظل تزايد معدلات الفقر والبطالة وانخفاض معدلات التنمية.

السيناريو الثانى: هو البقاء على الوضع الحالى حيث لا يمكن استبعاد هذا المسار في ظل وجود شبكات تقوم بتنظيم هذه العمليات وعدم قدرة الاجهزة الامنية على القضاء عليها نهائيا

(سواء الدول المرسلة أو المستقبلة)، وهو ما يؤدى الى تجميد الظاهرة وبقائها على حالها دون تزايد أو انخفاض.__

سماسرة الوهم فى عرض البحر.

لعل اسوء ما يتعرض له طالب اللجوء هم سماسرة الوهم حيث يتواجد فى الخفاء شبكات سرية واسعة وعصابات منظمة تصطاد الحالمين باللجوء وتنهب أموالهم لتختفي بعد ذلك و الأسوأ من ذلك تسلمهم للسلطات المعنية، ويرجع علماء النفس هذه الظاهرة (الهجرة غير الشرعية) بسبب شيوع اليأس لدى الشباب والضغوط الحاصلة عليهم وفقدان الانتماء للوطن او الثقة فيه. ويعد المهاجرين السوريين الذين يهاجرون بطريقة غير مشروعة فرارا من الحرب الدائرة هناك واصبح مركز انطلاقهم من مصر (٦٤٠٠ لاجىء) سوري مهاجر غير شرعي من ليبيا إلى ايطاليا ومن الجزائر إلي اسبانيا طلبا لحق اللجوء، كما سجلت دائرة الهجرة السويدية ١١٧٧٥ سورى وصلوا إلى السويد طلبا للجوء خلال النصف الاول من ٢٠١٤م.

ويتراوح قيمة ما يدفعه المواطن السورى فى كل من الداخل السورى ولبنان وغيرهم هدفا ثمينا لعصابات التزوير والهجرة حيث يتم اعطاء جوازات وتسهيلات تكلفة في المتوسط مابين ١٠ آلاف إلى ٣٠ ألف دولار على الفرد الواحد، ليكتشف لاحقا فى أحد المطارات الدولية أن الجوازات التي بين يديه مزورة ويتم إعادته إلى بلاده أو اعتقاله وحرمانه من السفر بعد ان فقد جميع امواله. ويقدر عدد الذين لقوا مصرعهم غرقا قبالة السواحل الأوروبية عام ٢٠١٣م لـ٥٠٠ طالب لجوء قادم من سوريا منطلق من مصر لهجوم مسلح فى المياه الاقليمية التابعة لليبيا ويكلف الشخص فى مصر لركوب قارب صغير مزدحم بالعشرات أوالمئات نحو ١٣الاف دولار للفرد بطريقة غير شرعية وغير مأمونة من مصر إلى أوروبا.[٦١]

وأدى غرق قارب على متنه نحو ١٠٠ شخص بين إيطاليا وليبيا، الخميس ٢٢ ديسمبر الماضى، رفع عدد ضحايا الهجرة غير الشرعية الذين ابتلعهم البحر المتوسط هذا العام إلى أكثر من ٥ آلاف غريق، مقابل ٣٧٧١ في ٢٠١٥، وفقًا للأمم المتحدة.وقال المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وليام سبيندلر، في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة في جنيف، أمس الجمعة ٢٣ ديسمبر الجاري، إن ٢٠١٦ أصبح أكثر الأعوام فتكا بالمهاجرين الذين يحاولون عبور المتوسط إلى أوروبا[٦٢].

أدوات الدراسة:

تعد **استمارة الاستبيان** الخاصة بالدراسة الميدانية من أهم الأدوات التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات للدراسات الميدانية، وهو أسلوب لجمع البيانات بهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها.[٦٣] وقد تم جمع البيانات من المبحوثين(عينة الدراسة) عن طريق استمارة الاستقصاء، وقسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل **مجتمع الدراسة** في الباحثين والدارسين الليبيين في الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) في جميع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة ولما كان من الصعوبة إجراء البحث على جميع الباحثين الليبيين لصعوبة حصرهم نظرا لضيق فترة إجراء الدراسة، فقد اقتصرت الدراسة على **عينة عمديه** مكونة من (٣٠) مبحوث للباحثين والدراسيين بجامعتي المنصورة و الزقازيق خلال الفترة من ٢٠١٦/١٢/١٠وحتى ٢٠١٦/١٢/٢٨. ويقصد بالعينة مجموعة من المفردات التي تعكس بصورة دقيقة خصائص وأوضاع المجتمع الذي سحبت منه.[٦٤]

المحور الأول: اهتمام التليفزيون الليبي بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

المحور الثاني: أراء المبحوثين في ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

المحور الثالث: البيانات الشخصية.

وتم تحكيم الاستمارة وعرضها علي عدد من الخبراء والمختصين* الذين أخذت ملاحظاتهم وآرائهم حولها، وقام الباحث بتوزيع الاستمارات الاستبيان باليد على المبحوثين(عينة الدراسة) لضمان الحصول على إجابات سريعة ونظرا لضيق الوقت الذي أجريت فيها الدراسة. استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي المعروف اختصارا بـ(spss) لتفريغ البيانات واستخراج التكرارات والنسب المئوية، ولم تستخدم العلاقات الترابطية لضيق الوقت ومحدودية حجم الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية

أجرى الباحث الدراسة الميدانية خلال الفترة من ٢٠١٦/١٢/١وحتى ٢٠١٦/١٢/٢٠ على عينة عمدية قوامها (٣٠) مفردة من(طلبة الدراسات العليا و الباحثين بالماجستير والدكتوراه الليبيين) فى جامعتى المنصورة والزقازيق،، من خلال صحيفة إستبيان وزعت على المبحوثين، قسمت محاورها إلى ثلاث محاور:

المحور الاول: اهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غيرالشرعية(٧أسئلة)

المحور الثانى: أراء المبحوثين فى ظاهرة الهجرة غير الشرعية (١٠أسئلة).

المحور الاول: مشاهدة القنوات الفضائية الليبية.

جدول رقم (١)

يوضح إنتظام عينة الدراسة فى مشاهدة التليفزيون الليبى

مشاهدة القنوات الفضائية	التكرارات	النسبة المئوية
بانتظام	٢٥	%٨٣.٣٤
أحيانا	٥	%١٦.٦٦
نادرا	–	–
لا أشاهدها	–	–
المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٣.٣٤%من أفراد العينة تشاهد التليفزيون بانتظام، وجاءت نسبة الذين يشاهدون التليفزيون الليبى "أحيانا" بنسبة ١٦.٦٦%، فيما لم تسجل فئتى "نادرا" ، " لا " يشاهدون التليفزيون الليبى أى نسب تذكر. ويستنتج من هذا الجدول أن جميع المبحوثين (عينة الدراسة) تشاهد القنوات الفضائية الليبية.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الليبية

عدد ساعات مشاهدة التليفزيون الليبى	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة فى اليوم	٩	%٣٠
من ساعة إلى ساعتين فى اليوم	٩	%٣٠
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٧	%٢٣.٣٣
أكثر من خمس ساعات يوميا	٥	%١٦.٦٣
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المبحوثين اللذين يشاهدون التليفزيون الليبي "لمدة من ساعة إلى ساعتين فى اليوم" جاءت بنسبة ٣٠%، وفى الترتيب الثاني جاءت من يشاهدون القنوات التليفزيون الليبي "أقل من ساعة فى اليوم" وبنفس النسبة ٣٠%، ثم جاءت من يشاهدون التليفزيون الليبي من" ساعتين إلى ثلاث ساعات" فى الترتيب الثالث وبنسبة ٢٣.٢٣%، وفى الترتيب الرابع جاءت" أكثر من خمس ساعات يوميا" وبنسبة ١٦.٦٣%.

جدول رقم (٣)

معرفة ظاهرة الهجرة غير الشرعية

معرفة ظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٠	%١٠٠
لا	–	–
المجموع	٣٠	%١٠٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ١٠٠%من أراء عينة الدراسة لديها معرفة بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (٤)

يوضح الوسيلة الاعلامية الاكثر تناولا لظاهرة الهجرة غيرالشرعية

الوسيلة الاعلامية الاكثر تناولا لظاهرة الهجرة غيرالشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
التليفزيون	٣٠	%٢٦.٣٢
الاذاعة	٦	%٥.٢٦
الصحف والمجلات	١٨	%١٥.٧٨
الانترنت	٣٠	%٢٦.٣٢
أخرى تذكر (اكثر من وسيلة)	٣٠	%٢٦.٣٢
المجموع	١١٤	%١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى ان فئة (أخرى تذكر اكثر من وسيلة) اى تجمع من بين الوسائل السابقة ، والتليفزيون، والانترنت جاءت بنسب واحدة وبنسبة٢٦.٣٢%، ٢٦.٣٢%، ٢٦.٣٢% على الترتيب، ثم جاءت الصحف والمجلات فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥.٧٨% ثم جاءت فى الترتيب الثالث الاذاعة وبنسبة ٥.٢٦%.ويفسر الباحث ذلك بأن الباحثين غالبيتهم من المؤهلين اعلاميا والعاملين سواء بالجامعات أو الصحف أو الإذاعات الليبية أو التليفزيون وبالتالي فهم أكثر اهتمام ومتابعة لجميع الوسائل الاعلامية وجميع القضايا العامة.

جدول رقم (٥)

يوضح تناول التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة غير الشرعية بصورة كافية

تناول التليفزيون الليبى لظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٤	%٤٦.٦٦
لا	١٦	%٥٣.٣٤
المجوع	٣٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى أن ٥٣.٣٤% من المبحوثين ترى ان التلفزيون الليبى لا يهتم أولا يقوم بتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل مرض أوكاف، ثم جاءت آراء المبحوثين وبنسبة ٤٦.٦٦% ترى بأن التليفزيون الليبى بتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية بصورة كافيه.

جدول رقم (٦)

يوضح إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية بصورة كافيه

إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
من خلال عرضها فى نشرات الاخباربالتليفزيون	١٢	%٨٥.٧٣
برامج إخبارية ونقاشية عن ظاهرةالهجرة غير شرعية	١	%٧.١٤
عمل افلام وبرامج وثائقية عن الظاهرة واسبابها وعلاجها	١	%٧.١٤
بث اعلانات وبرامج توعية عن الهجرة ومخاطرها	–	–
أخرى تذكر	–	–
المجموع	١٤	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أراء عينة الدراسة حول إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية جاءت من خلال عرضها(كمجرد خبر) فى نشرات الاخباربالتليفزيون فى الترتيب الاول وبنسبة ٨٥.٧٣%، ثم جاءت من خلال برامج إخبارية ونقاشية عن ظاهرةالهجرة غير شرعية فى الترتيب الثانى وبنسبة ٧.١٤%، ثم جاءت من خلال عمل افلام وبرامج وثائقية عن الظاهرة واسبابها وعلاجها وبنفس النسبة ٧.١٤%، ولم تسجل باقى الفئات أى نسب تذكر.

جدول رقم (٧)

يوضح اسباب عدم إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية بصورة كافية

عدم اهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
يقتصر تقديم الظاهرة على انها (كمجرد خبر) من اخبار النشرة	٣	%١٨.٥
التليفزيون الليبى منشغل اكثر بالاوضاع الداخلية فى البلاد	٥	%٣١.٥
لا تشكل اهمية لدى الليبيين لان معظم المهاجرين اجانب	٤	%٢٥
الصراع العسكرى والسياسى والامنى فى البلاد	٤	%٢٥
أخرى تذكر.	–	–
ضعف الوعى لدى المسئولين والاعلاميين بالظاهرة	–	–
المجموع	١٦	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق الى ان اسباب عدم إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية بصورة كافية جاءت بسبب" التليفزيون الليبى منشغل اكثر بالاوضاع الداخلية فى البلاد" فى الترتيب الاول وبنسبة ٣١.٥%، تلتها فى الترتيب الثانى والثالث على التوالى وبنفس النسبة بسبب" لا تشكل اهمية لدى الليبيين لان معظم المهاجرين اجانب"، " الصراع العسكرى والسياسى والامنى فى البلاد" ٢٥%، ٢٥% على التوالى، وفى الترتيب الرابع والاخير " إقتصار تقديم الظاهرة الهجرة غير الشرعية على انها (كمجرد خبر) من اخبار النشرة " ١٨.٥%.

المحور الثانى: ظاهرة الهجرة الغير شرعية (اسبابها ودوافعها):

جدول رقم (٨)

يوضح اسباب هجرة الشباب العربى للخارج من وجهة نظر المبحوثين

اسباب هجرة الشباب العربى للخارج	التكرارات	النسبة المئوية
الدوافع الاقتصادية (البطالة والفقروغياب العدالة الاجتماعية)	١٦	%٥٣.٣٤
الدوافع السياسية(المطاردة والاعتقالات والتضييق وغياب الديمقراطية)	٤	%١٣.٣٣
الحروب والصراعات العسكرية والاحداث الامنية والفتن	١٠	%٣٣.٣٣
البحث عن اسباب العيش والرزق	–	–
الرغبة فى النجاح الاجتماعى	–	–
اخرى تذكر	–	–
المجموع	٣٠	%١٠٠

تشيرنتائج الجدول السابق أن اسباب هجرة الشباب العربى للخارج جاءت فى مقدمتها " الدوافع الاقتصادية **(البطالة والفقروغياب العدالة الاجتماعية)** وبنسبة ٥٣.٣٤%، وجاء فى الترتيب الثانى" **الحروب والصراعات العسكرية والاحداث الامنية والفتن** " وبنسبة ٣٣.٣٣%، فيما جاء فى الترتيب الثالث" **الدوافع السياسية(المطاردة والاعتقالات والتضييق وغياب الديمقراطية)**" **وبنسبة ١٣.٣٣%، ولم تسجل باقى الفئات اى نسب تذكر.**

جدول رقم (٩)

يوضح اختلاف هجرة الشباب الليبى للخارج بالمقارنة بالشباب العربى من وجهة نظر المبحوثين

هجرة الشباب الليبى للخارج بالمقارنة بالشباب العربى	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٧	%٥٦.٦٧
احيانا	١٣	%٤٣.٣٣
لا	–	–
المجموع	٣٠	%١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن موافقة المبحوثيين على أسباب اختلاف الهجرة بالنسبة للشباب الليبيين عن غيرهم من الشباب العربى جاءت "بنعم" وبنسبة ٥٦.٦٧% ، بينما جاءت الاجابة ب"لا" بنسبة ٤٣.٣٣%.

جدول رقم (١٠)

مبررات موافقة المبحوثيين على اسباب هجرة الليبيين للخارج

مبررات الموافقة	التكرارات	النسبة المئوية
الظروف الامنية والصراع العسكرى والسياسى فى البلاد	٦	%٢٠
الدوافع الاقتصادية من فقر وبطالة وتحسين ظروف	٢	%٦.٦٦
تحصيل العلم والمعرفة والدراسة والعلوم المختلفة	٢٠	%٦٦.٦٦
السياحة والترفيه	١	%٣.٣٣
الاستثمار فى الخارج	١	%٣.٣٣
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٣٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أراء عينة الدراسة حول اسباب هجرة الليبيين للخارج جاءت فى الترتيب الأول من أجل " تحصيل العلم والدراسة والمعرفة" وبنسبة ٦٦.٦٦%، وفى الترتيب الثانى جاء " الظروف الامنية والصراع العسكرى والسياسى فى البلاد" بنسبة ٢٠%، وفى الترتيب الثالث جاء" الدوافع الاقتصادية من فقر وبطالة وتحسين ظروف المعيشة" وبنسبة ٦.٦٦%، وفى الترتيب الرابع والخامس جاءت كلا من " السياحة والاستثمار فى الخارج" بنسبة واحدة ٣.٣٣%، ٣.٣٣% على التوالى.

جدول رقم (١١)

يوضح اراء المبحوثين فى التفكير فى الهجرة غير المشروعة

اراء المبحوثين فى التفكير فى الهجرة غير المشروعة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	–	–
احيانا	–	–
لا افكر فى ذلك مطلقا	٣٠	%١٠٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أراء عينة الدراسة حول التفكير فى الهجرة غير الشرعية جاءت بالاجماع بالاجابة" لا " وبنسبة ١٠٠%. ويستنتج من انه ليس لدى الليبيين من دافع او سبب للهجرة بطريقة غير شرعية وطرق السفر والهجرة الشرعية مفتوحة امامهم وبطريقة رسمية وسليمة لا تعرض احدهم للمخاطر التى يواجهها المهاجر او المسافر غير الشرعى ولا تعرض كرامتهم وانسانيتهم للإنتهاك، وربما يهجر الليبيون مناطق النزاع الى مناطق اخرى داخل الوطن او بالهجرة لدول مجاورة ولكن بصورة صحيحة وشرعية وقانونية.

جدول رقم (١٢)

يوضح اى الدول ستكون وجهة أو مقصد المبحوثين فى حالة الاضطرار للهجرة الى الخارج

الدول ستكون وجهة أو مقصد المبحوثين فى حالة الاضطرار للهجرة الى الخارج	التكرارات	النسبة المئوية
الدول العربية الخليجية	٣	%١٠
دول الجوار العربى	١٦	%٥٣.٣٣
دول الجوار الافريقى	٢	%٦.٦٦
دول اوروبا	٥	%١٦.٦٧
الولايات المتحدة الامريكية	٣	%١٠
كندا	١	%٣.٣٣
امريكا الجنوبية	–	–
استراليا	–	–
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٢٧	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت فى الترتيب الاول الدول العربية المجاورة بنسبة ٥٣.٣٣%، ثم جاءت فى الترتيب الثانى " دول اوروبا" وبنسبة ١٦.٦٧%، ثم جاء فى الترتيب الثالث والرابع بنسب واحدة كلا من " الولايات المتحدة الامريكية"، " الدول العربية الخليجية" وبنسبة ١٠%، ١٠% على التوالى، وفى الترتيب الخامس جاءت " دول الجوار الافريقى" وبنسبة ٦.٦٦%، ثم جاءت فى الترتيب السادس " كندا" وبنسبة ٣.٣٣%، ولم تسجل الفئات الاخرى اى نسب تذكر.

جدول رقم (١٣)

يوضح اجابة المبحوثين فى جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية

جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٢	%٤٠
لا	١٨	%٦٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اجابات المبحوثين ب" لا" جاءت فى الترتيب الاول وبنسبة ٦٠%، فى جاءت الاجابة ب" نعم" بنسبة ٤٠%.

جدول رقم (١٤)

يوضح أراء المبحوثين فى جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية

جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
بث برامج اعلامية بالتعاون مع الاعلام المرئى والمقروء والمسموع للتوعية بمخاطر ظاهرة الهجرة غير الشرعية	١٢	%٣٣.٣٣
توسيع دائرة التعاون مع الدول المجاورة لاحكام السيطرة على الحدود المشتركة	١٢	%٣٣.٣٣
التوعية الدينية فى الاعلام ودور العبادة والمدارس والجامعات	١٢	%٣٣.٣٣
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٣٦	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر جاءت جميع الاسباب بنفس النسب على التوالى من خلال بث برامج اعلامية بالتعاون مع الاعلام المرئى والمقروء والمسموع للتوعية بمخاطر ظاهرة الهجرة غير الشرعية، توسيع دائرة التعاون مع الدول المجاورة لاحكام السيطرة على الحدودالمشتركة، التوعية الدينية فى الاعلام ودور العبادة والمدارس والجامعات وبنسب ٣٣.٣٣%، ٣٣.٣٣%، ٣٣.٣٣%على التوالي.

جدول رقم (١٥)

يوضح أراء المبحوثين فى قصور الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية

اسباب قصور الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
الحكومة منشغلة اكثر بالاوضاع الداخلية (الامنية والسياسية والاقتصادية)	١٨	%٢٦.٨٧
تأمين الحدود البحرية يحتاج الى اموال طائلة وقوات مدربة ومجهزة	١٨	%٢٦.٨٧
عدم وجود رؤية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الليبية تجاه الظاهرة بسبب الانقسام السياسى بين اطراف الصراع فى ليبيا	١١	%١٦.٤١
غالبية المهاجرين من الافارقة والدول العربية المجاورة وليست بين شباب الليبيين	١٤	%٢٠.٨٩
الهجرة الليبية تكون غالبا فى الداخل الليبى او الدول العربية المجاورة وبطريقة مشروعة	٦	%٨.٩٥
أخرى تذكر		–
المجموع	٦٧	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت فى مقدمة الاسباب التى يراها المبحوثين مبررات لقصور الحكومة الليبية فى معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية جاءت بسبب أن " الحكومة منشغلة اكثر بالاوضاع الداخلية (الامنية والسياسية والاقتصادية) بنسبة ٢٦.٨٧% فى الترتيب الاول، ثم جاءت فى الترتيب الثانى وبنفس

النسبة" تأمين الحدود البحرية يحتاج الى اموال طائلة وقوات مدربة ومجهزة" بنسبة ٢٦.٨٧%، ثم جاءت فى الترتيب الثالث " **غالبية المهاجرين من الافارقة والدول العربية المجاورة وليست بين شباب الليبيين**" بنسبة ٢٠.٨٩%، وفى الترتيب الرابع جاءت " **عدم وجود رؤية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الليبية تجاه الظاهرة بسبب الانقسام السياسى بين اطراف الصراع فى ليبيا**" وبنسبة ١٦.٤١%، وفى الترتيب الاخير جاءت" **الهجرة الليبية تكون غالبا فى الداخل الليبى او الدول العربية المجاورة وبطريقة مشروعة**" وبنسبة ٨.٩٥%.

جدول رقم (١٦)

اجابات المبحوثيين بوجود أو عدم وجود مقترحات المبحوثين للتصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية

يوضح مقترحات المبحوثيين للتصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
توجد	١١	%٣٦.٦٧
لا توجد	١٩	%٦٣.٣٣
المجموع	**٣٠**	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إجابات عينة الدراسة جاءت بنسبة ٦٣.٣٣% بأنه لاتوجد مقترحات لتفعيل أخلاقيات العمل الاعلامى، فيما أجابت نسبة ٣٦.٦٧% بأنه توجد مقترحات.

جدول رقم (١٧)

مقترحات المبحوثيين للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية

مقترحات المبحوثيين للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية	التكرارات	النسبة المئوية
تكثيف الدوريات الامنية على الحدود البحرية	١١	%٢٢
التعاون مع الدول المجاورة لضبط الحدود	١٠	%٢٠
التوعية باستخدام وسائل الاعلام المرئية والمقرؤة والمسموعة	٩	%١٨
التوعية فى المدارس والجامعات	٤	%٨
المصالحة الوطنية بين اطراف النزاع فى ليبيا هو بداية الحل	١١	%٢٢
التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وخلق فرص العمل للشباب	٥	%١٠
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٥٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن " **تكثيف الدوريات الأمنية على الحدود البحرية**" جاءت في الترتيب الأول ضمن مقترحات المبحوثين للتصدي لظاهرة الهجرة الغير شرعية وبنسبة مئوية ٢٢%، تلتها في الترتيب الثاني وبنفس النسبة" **المصالحة الوطنية بين أطراف النزاع في ليبيا هو بداية الحل**" **بنسبة ٢٢%، وفى الترتيب الثالث جاءت** " **التعاون مع الدول المجاورة لضبط الحدود**" بنسبة ٢٠ وفى الترتيب الرابع جاءت " **التوعية باستخدام**

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	٢٦	%٨٦.٦٧
انثى	٤	%١٣.٣٣
المجموع	٣٠	%١٠٠

وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة" بنسبة ١٨%وفى الترتيب الخامس جاءت " **التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وخلق فرص العمل للشباب**" وبنسبة ١٠%، وفى الترتيب الأخير جاءت " **التوعية في المدارس والجامعات** بنسبة ٨%.

المحور الثالث: البيانات الشخصية.

جدول رقم (١٨)

يوضح جنس عينة الدراسة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٦.٤ أفراد العينة ذكور ، ونسبة ١٣.٣٣% إناث.

جدول رقم (١٩)

يوضح مؤهل عينة الدراسة

المؤهل	التكرارات	النسبة المئوية
مؤهل عال غير اعلامى	٦	%٢٠
مؤهل عالى إعلامى	٢٤	%٨٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابقأن نسبة ٨٠%من أفراد العينة مؤهلهم اعلامى وان ٢٠% من المبحوثين مؤهلهم غير اعلامى وتمثلت فى (القانون، والتاريخ، والهندسة، الجغرافيا).

جدول رقم (٢٠)

يوضح فئات العمر عينة الدراسة

فئات العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من٢٠إلى أقل من٢٢سنة	–	–
من٢٢إلى أقل من٢٥سنة	–	–
من٢٥إلى أقل من٣٠سنة	٩	%٣٠
اكثر من ٣٠سنة	٢١	%٧٠
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة عمرهم اكثرمن ٣٠سنة، ونسبة ٣٠% منهم عمرهم من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة، ولم تسجل أى فئات عمرية أى نسب تذكر.

جدول رقم (٢١)

يوضح الحالة الاجتماعية عينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	٢٨	%٩٣.٣٣
أعزب	٢	%٦.٦٧
مطلق	–	–
أرمل	–	–
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٣.٣٣% من أفراد العينة متزوجين، ونسبة ٦.٦٧% منهم غير متزوجين، بينما لم تسجل الفئات الاخرى أى نسب تذكر.

جدول رقم (٢٢)

يوضح الدرجة المسجل عليهاعينة الدراسة فى الجامعة

الدرجة المسجل عليه فى الجامعة	التكرارات	النسبة المئوية
دراسات عليا(دبلومه– تمهيدى)	١٣	%٤٣.٣٣
ماجستير	٩	%٣٠
دكتوراه	٨	%٢٦.٦٧
أخرى تذكر	–	–
المجموع	٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٣.٣٣% من أفراد العينة تدرس بمرحلة تمهيدي، بينما جاءت نسبة ٣٠% من عينة الدراسة تدرس بالماجستير، وجاءت إجابات نسبة ٢٦.٦٧% من عينة الدراسة تدرس بدرجة الدكتوراه.

النتائج:

<u>في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وفي ضوء الإطار النظرى للدراسة والدراسة الميدانية تبرز مجموعة من النتائج أبرزها</u>:

١- أن ١٠٠% من عينة الدراسة تشاهد التليفزيون الليبى وأن٨٣.٣٤%من أفراد العينة تشاهد التليفزيون الليبى بانتظام، وجاءت نسبة الذين يشاهدون التليفزيون الليبى "أحيانا" بنسبة ١٦.٦٦%.

٢- أن نسبة ١٠٠%من أراء عينة الدراسة لديها معرفة بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

٣- أن نسبة٢٦.٣٢% من المبحوثين ترى ان التليفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر تناولا لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

٤- ٥٣.٣٤% من المبحوثين ترى ان التلفزيون الليبى لا يهتم بصورة كافية بتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية. وبنسبة ٤٦.٦٦%من المبحوثين ترى ان التليفزيون الليبى يهتم بتناول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

٥- إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية جاءت من خلال عرضها(كمجرد خبر) في نشرات الإخبار بالتليفزيون في الترتيب الأول وبنسبة ٨٥.٧٣%، ثم جاءت من خلال برامج إخبارية ونقاشية عن ظاهرةالهجرة غير شرعية فى الترتيب الثانى وبنسبة ٧.١٤%، ثم جاءت من خلال عمل افلام وبرامج وثائقية عن الظاهرة واسبابها وعلاجها وبنفس النسبة ٧.١٤%.

٦- **اسباب عدم إهتمام التليفزيون الليبى بظاهرة الهجرة غير الشرعية** بصورة كافية جاءت بسبب" أن التليفزيون الليبى منشغل اكثر بالاوضاع الداخلية فى البلاد" فى الترتيب الاول وبنسبة ٣١.٥%، تلتها فى الترتيب الثانى والثالث على التوالى وبنفس النسبة بسبب" لا تشكل أهمية لدى الليبيين لأن معظم المهاجرين أجانب"، " الصراع العسكرى والسياسى والامنى فى البلاد" ٢٥%، ٢٥% على التوالى، وفى الترتيب الرابع والاخير " إقتصار تقديم الظاهرة الهجرة غير الشرعية على انها (كمجرد خبر) من اخبار النشرة " ١٨.٥%.

٧- **أن أسباب هجرة الشباب العربى للخارج** جاءت فى مقدمتها " الدوافع الاقتصادية**(البطالة والفقروغياب العدالة الاجتماعية)** وبنسبة ٥٣.٣٤%، وجاء فى الترتيب الثانى" **الحروب والصراعات العسكرية والاحداث الامنية والفتن** " وبنسبة ٣٣.٣٣%، فيما جاء فى الترتيب الثالث" **الدوافع السياسية(المطاردة والاعتقالات والتضييق وغياب الديمقراطية)" وبنسبة ١٣.٣٣%**

٨- موافقة المبحوثيين على أسباب اختلاف الهجرة بالنسبة للشباب الليبيين عن غيرهم من الشباب العربى جاءت "بنعم" وبنسبة ٥٦.٦٧% ، بينما جاءت الاجابة ب"لا" بنسبة ٤٣.٣٣%.

٩- **اسباب هجرة الليبيين للخارج** جاءت فى الترتيب الأول من أجل " تحصيل العلم والدراسة والمعرفة" وبنسبة ٦٦.٦٦%، وفى الترتيب الثانى جاء " الظروف الامنية والصراع العسكرى والسياسى فى البلاد" بنسبة ٢٠%، وفى الترتيب الثالث جاء" الدوافع الاقتصادية من فقر وبطالة وتحسين ظروف المعيشة" وبنسبة ٦.٦٦%، وفى الترتيب الرابع والخامس جاءت كلا من " السياحة والاستثمار فى الخارج" بنسبة واحدة ٣.٣٣%، ٣.٣٣% على التوالى.

١٠- جاءت اجابات عينة الدراسة حول التفكير فى الهجرة غير الشرعية جاءت بالاجماع بالاجابة" لا " وبنسبة ١٠٠%. مبررين ذلك بأنه ليس لدى الليبيين من دافع او سبب للهجرة بطريقة غير شرعية وطرق السفر والهجرة الشرعية مفتوحة امامهم وبطريقة رسمية وسليمة لا تعرض احدهم للمخاطر التى يواجهها المهاجر او المسافر غير الشرعى ولا تعرض كرامتهم وانسانيتهم للإنتهاك، وربما يهجر الليبيون مناطق النزاع الى مناطق اخرى داخل الوطن او بالهجرة لدول مجاورة ولكن بصورة صحيحة وشرعية وقانونية.

١٠- فى حالة الرغبة فى الهجرة أو الاضطرار للهجرة فإن الدول العربية المجاورة جاءت بنسبة ٥٣.٣٣%، ثم جاءت فى الترتيب الثانى " دول اوروبا" وبنسبة ١٦.٦٧%، ثم جاء فى الترتيب الثالث والرابع بنسب واحدة كلا من " الولايات المتحدة الامريكية"، " الدول العربية الخليجية" وبنسبة ١٠%، ١٠% على التوالى، وفى الترتيب الخامس

جاءت " دول الجوار الافريقى" وبنسبة ٦.٦٦%، ثم جاءت فى الترتيب السادس " كندا" وبنسبة ٣.٣٣%

١١- جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية اجابات المبحوثين ب" لا" جاءت فى الترتيب الاول وبنسبة ٦٠%، فى جاءت الاجابة ب" نعم" بنسبة ٤٠%.

١٢- جهود الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية جاءت اجابات عينة الدراسة بجميع الاسباب بنفس النسب على التوالى من خلال بث برامج اعلامية بالتعاون مع الاعلام المرئى والمقروء والمسموع للتوعية بمخاطر ظاهرة الهجرة غير الشرعية، توسيع دائرة التعاون مع الدول المجاورة لاحكام السيطرة على الحدودالمشتركة، التوعية الدينية فى الاعلام ودور العبادة والمدارس والجامعات وبنسب ٣٣.٣٣%، ٣٣.٣٣%، ٣٣.٣٣%على التوالى

١٣- أراء المبحوثين فى قصور الحكومة فى التصدى لظاهرة الهجرة غير الشرعية جاءت فى مقدمة الاسباب التى يراها المبحوثين مبررات لقصور الحكومة الليبية فى معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية جاءت بسبب أن " الحكومة منشغلة اكثر بالاوضاع الداخلية (الامنية والسياسية والاقتصادية) بنسبة ٢٦.٨٧% فى الترتيب الاول، ثم جاءت فى الترتيب الثانى وبنفس النسبة" تأمين الحدود البحرية يحتاج الى اموال طائلة وقوات مدربة ومجهزة" بنسبة ٢٦.٨٧%، ثم جاءت فى الترتيب الثالث " **غالبية المهاجرين من الافارقة والدول العربية المجاورة وليست بين شباب الليبيين**" بنسبة ٢٠.٨٩%، وفى الترتيب الرابع جاءت " **عدم وجود رؤية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الليبية تجاه الظاهرة بسبب الانقسام السياسى بين اطراف الصراع فى ليبيا**" وبنسبة ١٦.٤١%، وفى الترتيب الاخير جاءت" **الهجرة الليبية تكون غالبا فى الداخل الليبى او الدول العربية المجاورة وبطريقة مشروعة**" وبنسبة ٨.٩٥%.

١٤- **تكثيف الدوريات الامنية على الحدود البحرية**" جاءت فى الترتيب الاول ضمن مقترحات المبحوثين للتصدى لظاهرة الهجرة الغير شرعية وبنسبة مئوية ٢٢%، تلتها فى الترتيب الثانى وبنفس النسبة" **المصالحة الوطنية بين اطراف النزاع فى ليبيا هو بداية الحل**" **بنسبة ٢٢%، وفى الترتيب الثالث جاءت** " **التعاون مع الدول المجاورة لضبط الحدود**" بنسبة ٢٠ وفى الترتيب الرابع جاءت " **التوعية باستخدام وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة**" بنسبة ١٨%وفى الترتيب الخامس جاءت "

التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وخلق فرص العمل للشباب" وبنسبة ١٠%، وفى الترتيب الاخير جاءت " **التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وخلق فرص العمل للشباب**" وبنسبة ٨%.

التوصيات:

بناءا على البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية، فإن الباحث يطرح مجموعة من المقترحات لتعامل التليفزيون الليبى مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وتتمثل في الآتي:

١- ضرورة اهتمام التليفزيون بكافة توجهاته بصورة اكبر فى تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية، من خلال البرامج الخاصة لذلك والفقرات الاخبارية والافلام الوثاقية التى تظهر خطرها وتأثيرها على الامن الليبى.

٢- ضرورة قيام الحكومة الليبية بتكثيف الدوريات الامنية والتعاون مع دول الجوار العربى والافريقى والاوروبى لضبط الحدود البرية والبحرية لمنع تسلل المهاجرين غير الشرعيين.

٣- ابرام إتفاقيات بين الحكومة الليبية والحكومات التى تعانى من الهجرة الغير شرعية وبخاصة الاوروبية **لمدها بالوسائل والاجهزة والمعدات لمراقبة الحدود البحرية بين ليبيا ودول اوروبا المتضررة من الهجرة غير الشرعية.**

٤- عمل ندوات وبرامج اعلامية لتوعية الشباب الليبى بمخاطر الهجرة غير الشرعية على اقتصاد وامن ليبيا واستقرارها.

٥- تبادل الخبرات والزيارات بين ليبيا ودول الجوارللتعرف على تجارب الدول التى تمكنت من السيطرة أوالتحكم فى ظاهرة الهجرة غير الشرعية على المستوى الدولى.

المصادر والمراجع: حسب الاستخدام فى البحث:

١- **جمال الجاسم المحمود: دور الاعلام فى تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادى العربى،** مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٠، العدد الثانى، ٢٠٠٠، ص٢٤٦.

٢- **محمود خليل: دور لغة الكتابة الصحفية فى تأطير إتجاهات الرأى العام نحو الازمات،** اعمال الحلقة النقاشية حول مشكلات الاتصال السياسى فى مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، عدد٢ ابريل /يونيو ٢٠٠٠، ص٢٧.

٣-**عادل عامر: الهجرة غير الشرعية فى الوطن العربى،** بوابة روزاليوسف، بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٦ من خلال الرابط التالى: http://www.roseal youssef.com/news/87656%d8.

٤- **احمد العايد وآخرون: المعجم العربى الاساسى،** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم، ص٨٥٨.

٥- **الطاهر احمد الزاوى: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة،** ط٣، الجزء الثالث، دارالفكر العربى، ص٢٩٠-٢٩١.

٦- **ابن منظور: لسان العرب،** تحقيق عبدالله على الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى، ج٤، دار المعارف، دس،، ص٢٤٠٤.

٧- **نزها الخورى: اثر التليفزيون فى تربية المراهقين،** بيروت دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٧، ص٣٥.

٨- **محمد معوض:** فنون العمل التليفزيونى، القاهرة، دار الفكر العربى، د.ت، ص١١.-

٩- **محمد معوض:** فنون العمل التليفزيونى،مرجع السابق نفسه

١٠- mawdoo3.com

١١- **مجمع اللغة العربية: اللغة العربية،** المعجم الوسيط، الجزء الثانى، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٦١)، ص٩٨٢.

١٢- **الجزيرة نت: ظاهرة الهجرة غير الشرعية متاح عبر الرابطhttp//www.aljazeera.net**

١٣- **سامى محمود وآخرون: اوروبا والهجرة غير المنظمة فى مصر بين المسئولية والواجب**، مركز الارض لحقوق الانسان، سلسلة حقوق اقتصادية واجتماعية، العدد ٦٨، القاهرة ٢٠٠٩، ص٧.

١٤- **سميحه عبدالحليم: الهجرة غير الشرعية هروب الى المجهول**، موقع اخبار مصر متاح على الرابط الاتى: http://www.egynews.net/289149%

١٥- **تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربى**، " العمالة العربية المهاجرة فى ظل العولمة، التحديات والآفاق "، مؤتمر العمل العربى، الدورة الثلاثون، تونس، ٢٠٠٣، ص٤٩

١٦- **قدة حمزة: معالجة الصحافة الجزائرية لظاهرة الهجرة غير الشرعية فى الجزائر تحليل محتوى لعينة من الصحف**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة باجى مختار- عنابة، كلية الداب والعلوم، الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١١، ص٦.

١٧- **محمد مطاوع: الاتحاد الاوروبى وقضاي الهجرة، الاشكاليات الكبرى والاستراتيجيات والمستجدات**، المستقبل العربى،..... ص٤٤.

١٨- https://www.immig.us.com

١٩- **عادل ابو بكر الطلحى: الشباب وظاهرة الهجرة غير الشرعية**w **الى أوروبا**، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الشباب والهجرة، متاح على الرابط:www.poplas.org/uploads/member _studies

٢٠- **زهورمناد: مسألة الهجرة فى العلاقات الاورومغربية رهانات وآفاق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٤.

٢١- **ابن زيوش: الهجرة والتعاون الاورو- متوسطى منذ منتصف السبعينات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٥.

٢٢- **عثمان الحسن محمد، ياسر عوض الكريم المبارك: الهجرة غير المشروعة والجريمة**، دراسة منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،٢٠٠٨.

٢٣- **عبدالفتاح عبدالنبى: الاعلام وهجرة المصريين، دراسة فى الدور التنموى للاعلام**، رسالة دكتوراه، منشورة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، دت.

٢٤- **ماجدة عبدالرحمن، برونو بوات: اتجاهات الشباب المصرى حول الهجرة غير الشرعية**، تقرير اللجنة الاعلامية للهجرة، القاهرة،٢٠٠٦.

٢٥- **عبدالوهاب الرامى: الاعلام والهجرة غير الشرعية**، المغرب، المعهد العالى للاعلام والاتصال،٢٠٠٩.

٢٦- **احمدبدر: اصول البحث العلمى ومناهجه**، ط٥، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨١)، ص٢٧٩.

٢٧- **محمد عبدالحميد: البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص٣٥٣.

٢٨ - **شريف درويش اللبان، هشام عطية**، مقدمة فى مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار العربية، ٢٠٠٨)، ص ص٦٦-٦٧.

٢٩ - **السيد أحمد عمر مصطفى، البحث الاعلامى، مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، الطبعة الاولى، (الامارات: مكتبة للنش والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص٥٤.

٣٠- **عادل عبدالغفار، أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة**، دراسة تطبيقية على برامج الرأى المقدمة بقناة دريم، المؤتمر العلمى السنوى التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الثانى، مايو ٢٠٠٣، ص٧٥٣.

٣١- **وليام ل. ديفرز وثيودوربترسون: وسائل الإعلام والمجتمع الحديث**، ترجمة إبراهيم إمام، ١٩٧٥، ص١١٠.

٣٢- فاروق أبوزيد: **القطم الصحفية فى الوطن العربى** (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦) ص١٧.

33-Louis A. Dag: Ethics in media communications cases and controversies (California: wadsworth publishing, company, 1991), P. 35-37.

34- Mass communications theory An introduction, 4 edition, (London Sage **M C Quails**: Publications,

٣٥- www.startimes.com

٣٦- **عبدالفتاح ابومعال: اثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط١، بيروت: دارالشروق، ١٩٩٠، ص٣٩.

٣٧- https://ar.wikipedia.org/windex.php?title.

٣٨- aljazairi.ahla montada.net

٣٩- **محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراء الاعلام المعاصروالاسلامى**، بيروت: دار بيروت المحروسة، ١٩٩٨، ص٥٣.

٤٠- **فهمى قطب النجار: وسائل الاعلام (التليفزيون)** مقال منشور بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٣ على الرابط التالى:www.alukah.net

٤١- **سامى محمود وآخرون: اوروبا والهجرة غير المنظمة فى مصر بين المسئولية والواجب**، مرجع سابق ص٧.

٤٢- **سميحه عبدالحليم: الهجرة غير الشرعية هروب الى المجهول**، موقع اخبار مصر متاح على الرابط.http://www.egynews.net/289149%

٤٣- **قدة حمزة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية فى** الجزائر، تحليل محتوى لعينة من الصحف، رسالة ماحجستير منشورة، الجزائر، جامعة باجى مختار، ٢٠١١ص٢١٣.

٤٤- **صحيفة الشروق اليومية: اسباب الهجرة غير الشرعية الى اوروبا**،مقال منشور بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١١ متاح على الرابط http://montada.echoroukon on line.com

٤٥- **منال سعد صالح: " دراسة بعض العوامل المؤثرة على هجرة شباب الخريجين الى المجتمعات الصحراوية الجديدة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، ٢٠٠٦، ص٢٣.

[46]-http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/b412abf3-787d-45e2-953a-96a27069dbae.

٤٧- تقرير مركز الارض لحقوق الانسان، سلسلة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية رقم(٦٨) بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٢٨.

٤٨- www.alarabiya.net

49-http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/b412abf3-787d-45e2-953a-96a27069dbae

٥٠- **منارة المجتمع: الهجرة غير القانونية من الصعب مراقبتها**

http://www.mailto:sa@casanet.net.ma

٥١- www.sky news Arabia.com

٥٢- http://www.masralarabia.com

٥٣- http://www.masralarabia.com

٥٤- bank.orgwww.web.world

٥٥- **كامل الشيرازى:** دعوات الى تشريح استعجالى لظاهرة الهجرة السرية فى الجزائر متاح عبر الرابط:http://www.amanjordan.org

٥٦- bank.orgwww.web.world

٥٧- **بوابة الوسط: ليبيا هى بوابة الهجرة غير الشرعية لاوروبا** بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٩ على الرابط التالى: ttp://alwasat.ly/ar/news/libya/71525

٥٨- **بوابة الوسط: ليبيا هى بوابة الهجرة غير الشرعية لاوروبا**، مرجع سابق.

٥٩- زهورمناد: مسألة الهجرة فى العلاقات الاورومغاربية، رهانات وآفاق، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٤، ص١٨.

٦٠-www.web.world bank.org

٦١- ظاهرة الهجرة الغيرشرعية طوفان يهدد ليبيا قبل أوروبا: بوابة الوسط بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٣على الرابط التالى:

http://www.alwasat.ly/ar/news/libya/17716

٦٢ -www.skynewsarabia.com

مراجع البحث:

١- **جمال الجاسم المحمود**: **دور الاعلام فى تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادى العربى**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٠، العدد الثانى، ٢٠٠٠، ص٢٤٦.

٢- **محمود خليل: دور لغة الكتابة الصحفية فى تأطير إتجاهات الرأى العام نحو الازمات**، اعمال الحلقة النقاشية حول مشكلات الاتصال السياسى فى مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، عدد٢ ابريل /يونيو٢٠٠٠، ص٢٧.

٣- **عادل عامر: الهجرة غير الشرعية فى الوطن العربى**، بوابة روزاليوسف، بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٦ من خلال الرابط التالى:.http://www.roseal youssef.com/news/87656%d8

٤- **عادل عامر: الهجرة غير الشرعية فى الوطن العربى**، مرجع سابق.

٥- **تقرير المنظمة الدولية للهجرة فى ختام عام ٢٠١٢، ليبيا بوابة الهجرة غير الشرعية**، بوابة الوسط ٢٠١٤/١١/١٩عبر الرابط التالى:http://alwasat.ly/ar/news/libya/71525

٦- **احمد العايد وآخرون**: **المعجم العربى الاساسى**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دم، ص٨٥٨.

٧- **الطاهر احمد الزاوى: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط٣، الجزء الثالث، دارالفكر العربى، ص٢٩٠-٢٩١.

٨- **ابن منظور: لسان العرب**، تحقيق عبدالله على الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلى، ج٤، دار المعارف، دس،، ص٢٤٠٤.

٩- **تعريف اجرائى للباحث**

١٠- **مجمع اللغة العربية: اللغة العربية**، المعجم الوسيط، الجزء الثانى، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٦١)، ص٩٨٢.

١١- **الجزيرة نت: ظاهرة الهجرة غير الشرعية متاح عبر الرابطhttp//www.aljazeera.net تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربى**، " العمالة العربية المهاجرة فى ظل العولمة، التحديات والآفاق "، مؤتمر العمل العربى، الدورة الثلاثون، تونس، ٢٠٠٣، ص٤٩

١٢- **قدة حمزة: معالجة الصحافة الجزائرية لظاهرة الهجرة غير الشرعية فى الجزائر تحليل محتوى لعينة من الصحف**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة باجى مختار- عنابة، كلية الداب والعلوم، الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١١، ص٦.

١٣- **سميحه عبدالحليم ومحمد مطاوع: الاتحاد الاوروبى وقضاي الهجرة، الاشكاليات الكبرى والاستراتيجيات والمستجدات**، المستقبل العربى،..... ص٤٤

١٤- https://www.immig.us.com

١٥- **عادل ابو بكر الطلحى: الشباب وظاهرة الهجرة غير الشرعيةw الى أوروبا**، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الشباب والهجرة، متاح على الرابط:www.poplas.org/uploads/member _studies

١٦- **زهورمناد**: **مسألة الهجرة فى العلاقات الاورومغربية رهانات وآفاق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٤.

١٧- **ابن زيوش: الهجرة والتعاون الاورو- متوسطى منذ منتصف السبعينات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٥.

١٨- **عثمان الحسن محمد، ياسر عوض الكريم المبارك**: **الهجرة غير المشروعة والجريمة**، دراسة منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،٢٠٠٨.

١٩- **عبد الفتاح عبد النبي: الإعلام وهجرة المصريين، دراسة فى الدور التنموى للاعلام**، رسالة دكتوراه، منشورة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، دت.

٢٠- **ماجدة عبد الرحمن، برونو بوات: اتجاهات الشباب المصرى حول الهجرة غير الشرعية**، تقرير اللجنة الإعلامية للهجرة، القاهرة،٢٠٠٦.

٢١- **عبد الوهاب الرامى: الإعلام والهجرة غير الشرعية**، المغرب، المعهد العالى للاعلام والاتصال،٢٠٠٩.

٢٢- **احمد بدر: أصول البحث العلمى ومناهجه**، ط٥، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨١)، ص٢٧٩.

٢٣ - **السيد أحمد عمر مصطفى، البحث الاعلامى، مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، الطبعة الاولى، (الامارات: مكتبة للنش والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص٥٤.

٢٤- **عادل عبد الغفار، أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة**، دراسة تطبيقية على برامج الرأى المقدمة بقناة دريم، المؤتمر العلمى السنوى التاسع، أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الثانى، مايو ٢٠٠٣، ص٧٥٣.

٢٥ - **عادل عبد الغفار: مرجع سابق،ص٧٥٣.**

٢٦- **وليام ل. ديفرز وثيودوربترسون: وسائل الإعلام والمجتمع الحديث**، ترجمة إبراهيم إمام، ١٩٧٥، ص١١٠.

٢٧- فاروق أبوزيد: **القطم الصحفية فى الوطن العربى** (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦) ص١٧.

٢٨- **راجع كلاً من:**

Louis A. Dag: Ethics in media communications cases and controversies (California: wadsworth publishing, company, 1991), P. 35-37.

M C Quails: **Mass communications theory An introduction, 4 edition**, (London Sage Publications, 2000). P. 149.

٢٩- www.startimes.com

٣٠- **عبدالفتاح ابومعال: اثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط١، بيروت: دارالشروق، ١٩٩٠، ص٣٩.

٣١- https://ar.wikipedia.org/windex.php?title.

٣٢- aljazairi.ahla montada.net

٣٣- **فهمي قطب النجار**: **وسائل الاعلام (التليفزيون)** مقال منشور بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٣ على الرابط التالى: www.alukah.net

٣٤- **سامي محمود وآخرون: أوروبا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسئولية والواجب**، مرجع سابق ص٧.

٣٥- **سميحة عبد الحليم: الهجرة غير الشرعية هروب إلى المجهول**، موقع أخبار مصر متاح على الرابط.http://www.egynews.net/289149%

٣٦ - **قدة حمزة: معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية فى** الجزائر، تحليل محتوى لعينة من الصحف، رسالة ماحجستير منشورة، الجزائر، جامعة باجى مختار، ٢٠١١ص٢١٣.

٣٧- **صحيفة الشروق اليومية: اسباب الهجرة غير الشرعية الى اوروبا**،مقال منشور بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١١ متاح على الرابط http://montada.echoroukon on line.com

٣٨- **منال سعد صالح: " دراسة بعض العوامل المؤثرة على هجرة شباب الخريجين الى المجتمعات الصحراوية الجديدة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، ٢٠٠٦، ص٢٣.

39- http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/b412abf3-787d-45e2-953a-96a27069dbae

٤٠- **سميحة عبد الحليم: مرجع سابق.**

٤١- تقرير مركز الأرض لحقوق الانسان، سلسلة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية رقم(٦٨) بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٢٨.

٤٢- www.alarabiya.net

٤٣- **قدة حمزة: معالجة الصحافة الجزائرية لظاهرة الهجرة غير الشرعية**، مرجع سابق، ص٩٢.

44- http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/b412abf3-787d-45e2-953a-96a27069dbae

٤٥- **منارة المجتمع: الهجرة غير القانونية من الصعب مراقبتها**http://www.mailto:sa@casanet.net.ma

٤٦- http://www.masralarabia.com

٤٧- bank.orgwww.web.world

٤٨- **كامل الشيرازى:** دعوات الى تشريح استعجالى لظاهرة الهجرة السرية فى الجزائر متاح عبر الرابط:http://www.amanjordan.org

٤٩- bank .orgwww.web.world

٥٠- http://www.aljeera.net

٥١- **بوابة الوسط: ليبيا هى بوابة الهجرة غير الشرعية لاوروبا** بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٩ على الرابط التالى: http://alwasat.ly/ar/news/libya/71525

٥٢- **بوابة الوسط: ليبيا هى بوابة الهجرة غير الشرعية لاوروبا**، مرجع سابق.

٥٣- **زهورمناد: مسألة الهجرة فى العلاقات الاورومغاربية، رهانات وآفاق**، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٤، ص١٨.

٥٤- www.web.world bank .org

٥٥- ظاهرة الهجرة الغيرشرعية طوفان يهدد ليبيا قبل أوروبا: بوابة الوسط بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٣على الرابط التالى:http://www.alwasat.ly/ar/news/libya/17716

٥٦- **www.skynewsarabia.com**

٥٧-http://www.aljeera.net

٥٨- **قدة حمزة**: مرجع سابق، ص١٠٠.

٥٩- **سامى محمود وآخرون:** مرجع سابق ص٩.

٦٠- **سامى محمود واخرون:** مرجع سابق، ص٩.

٦١- http://www.aljeera.net

٦٢- http://www.masralarabia.com

٦٣- **محمد عبدالحميد: البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص٣٥٣.

*** المحكمين:**

- ا.د/ ابراهيم المسلمى،استاذ الاعلام بكلية الآداب بجامعة الزقازيق.

- ا.د/ محمد غريب، استاذ الاذاعة والتليفزيون بكلية الآداب بجامعة الزقازيق.

٦٤ - **شريف درويش اللبان، هشام عطية**، مقدمة فى مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى (القاهرة : الدار العربية، ٢٠٠٨)، ص ص٦٦-٦٧.